كلمة المرأة

معرض التصوير والنحت

لم نشأ ، اثناء مشاهدتنا حفلة افتتاح المعرض الثالث للتصوير والنحت ، عشية الحادي عشر من تموز الماضي في قصر الاونسكو ، الا الاعتراف بهذا الجهد الكبير الذي تبذله الدائرة المختصة في وزارة التربية والفنون الجميلة لتنشيط الحركة الفنية في لبنان.

وانه ليستدعي العجب ان نعرف ان عدد الفنانين الذين اشتركوا في المعرض الثالث بلغ المئة والخمسين وان ثلثهم ، على وجه التقدير كان من الجنس اللطيف .

... ارقام لا بأس بها ، نسبة الى بلد صغير كلبنان ، ومظهر حسن من مظاهر الرقي ، يرتفع له الجبين ، ونحن إبان صيف للمغتربين والسيّاح – اهلنا وضيوفنا الاعزاء ...

رُبّ معترض ، من ان معظم هذا النتاج الضخم ليس بذي قيمة فنية تذكر ، وانه لا يخرج عن كونه محاولات بدائية ، واغلب العارضين هاوون لا محترفون ...

ان الحركة ، بحد ذاتها ، بركة ، اقول ، وحافز على الخلق المبدع من جانب الفنانين ، وعلى المشاهدة والنقد من جانب الناس ، وحسب ذلك فائدة للطرفين – مدرسة حية اذن هو المعرض !!

ثم ، او ليست اولى مظاهر الفن الحديث في العالم ، اخطباطه في فوضى من المدارس ، بين كلاسيكية وواقعية ، وتعبيرية ورمزية الخ.. صراع قائم على قدم وساق ، وللزمان وحده الكلمة الفصل ، فلنسر مع القافلة ولنترقب تطور الاحداث !..

اننا ، اذ نقدر لوزارة التربية غيرتها على سمعة الفن ورفع شأنه ، لا بدّ لنا اخيراً من الاشارة ، الى ان مئات العيون كانت ساعة الافتتاح مسمّرة بامل ، صوب مدخل قصر الاونسكو ، في انتظار اللبناني الاول الذي أُعلنت الحفلة تحت رعايته ، ولكن فخامته ، وللمرة الثانية ، خيّب الامال وتخلف عن الحضور ... وكم كان الجميع يحب ان يرى طلته البهية ، موزّعاً البسمات ، مبدياً عطفه السامي على هذه النهضة الفنية التي يسجلها لبنان في عهده !

أرجعيّة في دمشق؟

رددت وكالات الانباء والصحف ، بشيء من الريب ، خبر البلاغ الذي اصدرته وزارة المعارف السورية مؤخراً محظّرة فيه على النوادي والمدارس الخاصة اشراك الطالبات مع الطلاب في التمثيليات التي تقام في المناسبات ، وفي البرامج الاذاعية .

اي بلاغ هذا !؟ اين هو من مفهومنا الحديث لاسس التربية الصحيحة ؟؟ انـه صفعة في وجه هؤلاء اللواتي يتأهبن في غدهن القريب ، لممارسة حقوقهن السياسية !!

نفهم ان يصدر بلاغ بهذا المعنى في بلد شقيق ما يزال في منأى عن النهضة الحضارية، حيث سُنّ قانون يمنع مطلق فتاة من الالتحاق بالمدارس !! اما ان يصدر مثل هذا البلاغ في سوريا فمما يدعو الى الدهش والتساؤل عن نوايا وزير المعارف ؟

ان البلاغات يا صاحب المعالي يجب ان تنسجم مع المرحلة التقدمية التي قطعتها البلاد ، والا احدثت رد فعل سلبي من الانكماش الجنسي الذي يرجع بالبلاد القهقرى ، وكانت بالتالي مظهراً فاضحاً من مظاهر الرجعية البغيضة التي حسبنا اننا انتهينا واياكم من التفاهم عليها !

واننا لنتساءل ايضاً ، فيما اذا لم يكن من الخير لوزير معارف يستوحي مثل هذه البلاغات ، التنحي لمن هو اولى بهذا المنصب ؟ لمن يتحلى بعقلية منفتحة ، مضطلع بروح العصر ، يسوق النشء الطالع الى الامام ... لا الى الوراء !!

ادفيك جريديني شيبوب

العدد الثامن – السنة الحادية عشرة – آب (اغسطس) ١٩٥٥

افتتاح صيف المغتربين في لبنان

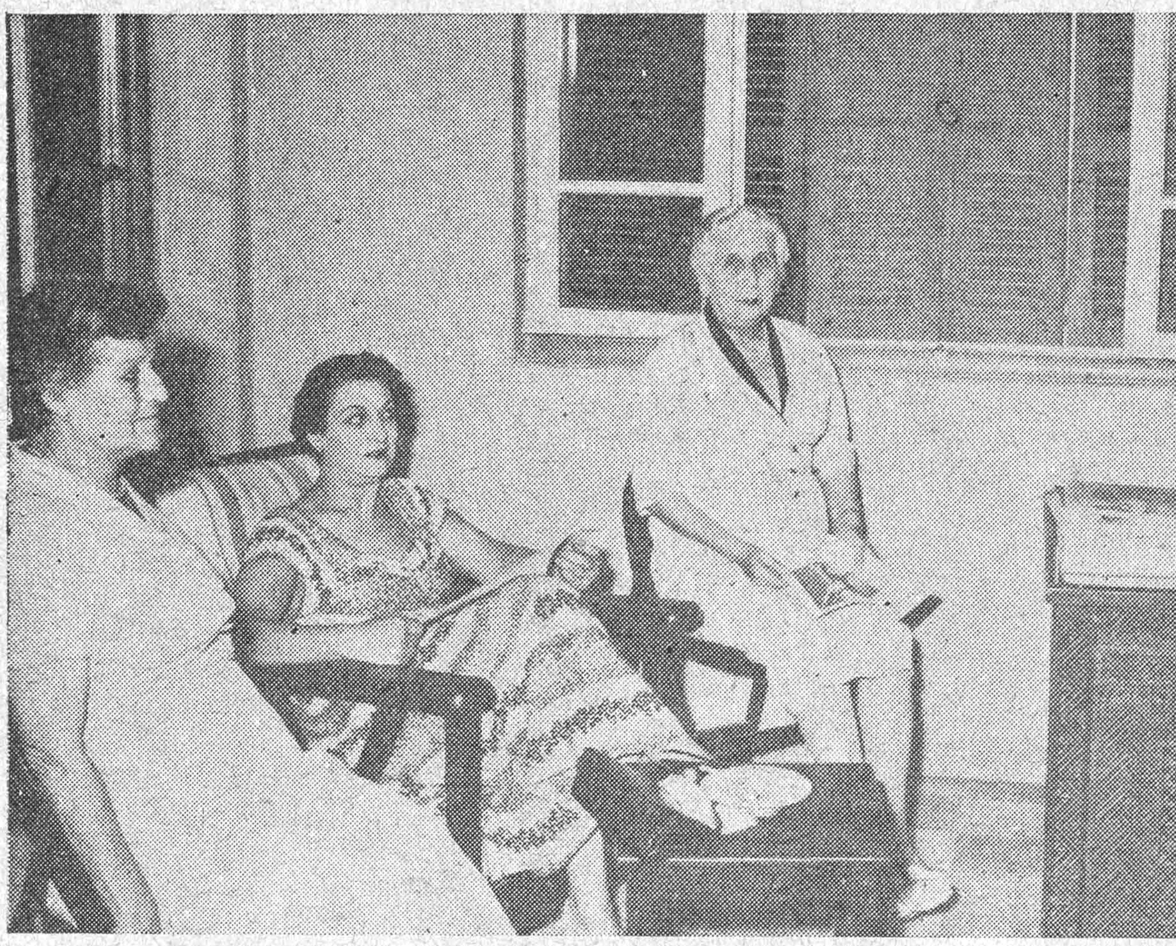

في زيارة «صوت المرأة»
من اليمين الى اليسار السيدات : سركيس ، ناصيف ، طرشا وشيبوب

... افتتح صيف المغتربين الخميس في ٢١ تموز بقصر الاونسكو بدعوة من وزارة الخارجية والمغتربين ، وبحضور فخامة رئيس الجمهورية والسيدة شمعون ، فكانت حفلة الافتتاح مهرجاناً شعبياً رائعاً عبرت فيه الجماهير الغفيرة عما يعتلج في صدورها من غبطة وانشراح ، واحس لبنان يومها ان كيانه قوي عن حق ، بفضل ما انضم اليه من ابناء بررة ، جمعهم هذا الصيف ، او جمع حفنة مباركة منهم ، تحت سمائه الصافية !

تكلم في الحفلة طائفة من كرام المغتربين الوافدين من مختلف القارات ، فتجلت في هذه الخطب العاطفة الحارة التي يضمرها اخواننا المغتربون نحو وطنهم الام والولاء العميق الذي يكنونه لها ، وكانت قاعة الاونسكو تدوي بعواصف من التصفيق المثير ...

وبافتتاح صيف المغتربين ، بوشر بتنفيذ برنامج منوع يتناول الرحلات الى الاماكن الاثرية وزيارة اهم المناطق والمشاريع ... كما بدأ برنامج سوريا في ٢٦ تموز فانتقلت القافلة الى القطر الشقيق ...

وتقدر قافلة الولايات المتحدة وحدها بـ ٤٠٠ شخص ، يمثلون ٢٩ ولاية و١٦٧ مدينة ومما يفرح عن حق ان يكون بينهم عدد كبير من الجيل الطالع الذي يجهل الكثير عن وطنه الام ...

وفي تصريح لمفوض السياحة والاصطياف ان عدد المغتربين والسياح زاد على الثلاثة الاف شخص ...

صورة الغلاف

العروس الحلوة هي سامية نقولا منتي عمرها ١٧ سنة . زُفّت في ٩ تموز الماضي الى الشاب راؤل لبان ، نجل السيد حافظ ميكال لبان وزير مفوض جمهورية الشيلي في لبنان وسوريا وهو من اصل سوري .

بارك اكليلها سيادة المطران ايليا صليبي في جمعية عائلية ، عقبها حفلة استقبال فخمة اقامها والد العريس في « الايدن روك » وحضرها النخبة من الشخصيات الرسمية والمدنية – وقد سافر العروسان الى اوربا لقضاء شهر العسل ، ثم الى مقرهما الدائم في شيلي – للعروسين الشابين ولآلهما الكرام اخلص تهاني « صوت المرأة » واعمق تمنياتها ..

السيدة لويس ناصيف

تزور « صوت المرأة »

من هذه القافلة الطيبة ، سنقدم اليوم السيدة شهربان ناصيف – وجهاً نبيلاً رفع اسم لبنان خلف البحار – قدمت الى « صوت المرأة » ، صبيحة الثلاثاء في ١٩ تموز برفقة السيدتين حنينة طرشا ونازك سركيس ..

طالعت السيدة ناصيف « صوت المرأة » منذ نشأتها الاولى حتى يومنا هذا . بات من حقنا نحن اذن التعرف على السيدة ناصيف والسؤال عنها ..

كانت ساعة ممتعة اصغينا فيها الى حديث السيدة ناصيف وتتبعنا خطاها بفخر وإكبار .. انها اول سيدة ترئس الاحلاف الشرقية ، احدى الاحلاف الوطنية الخمسة في الولايات المتحدة التي يرئسها السيد جورج بركات والتي تضم المواطنين من اصل عربي ...

وللاحلاف الشرقية التي ترئسها السيدة ناصيف ٢٢٠٠ عضواً ، يعملون بحمية من اجل توثيق عرى التفاهم والود بين الشعب الاميركي والمواطنين المقيمين ، وتساهم في تنشيط المشاريع الانسانية في الوطن عن طريق تقديم المساعدات المالية ، كما انها تنفق سنويا على ثلاثة طلاب لبنانيين او سوريين متفوقين ، للتخصص في جامعة برنستون .

انها المرة الرابعة تزور فيها السيدة ناصيف لبنان بعد عام ١٩٤٦، وهي تتطلع الى نتائج صيف المغتربين بكثير من التفاؤل والامل!

ولا بد من كلمة خاطفة عن حياتها الخاصة فالسيدة ناصيف تدير الان، بمشاركة حميّها، عملاً ناجحاً اسسه المرحوم زوجها منذ اربعين سنة .. اما مأساة حياتها الكبرى فهي في فقدان وحيدها في المعارك ابان الحرب العالمية الثانية! فتقوم الام الثكلى تهدهد دمعها وأساها، وتملأ فراغها بالعمل الاجتماعي المثمر لئلا يوقظها الفراغ الى هول الفاجعة ... ومن هنا عظمة السيدة ناصيف وتفوقها على سواها من الامهات!

وانه ليخطفك منها اندفاعها في التحدث عن اعمال الاحلاف الشرقية .. كيف تجمعت نساء السفراء العرب الخمسة في وشنطن: السيدة مالك (لبنان) السيدة زين الدين (سوريا) السيدة احمد جبار (السعودية) السيدة الشابندر (العراق) والسيدة حسين (مصر)، مع طائفة من السيدات امثال سوريا وجنفياف رزق، حنة داود، متعاونات مع عضوات الاحلاف الشرقية لاقامة سوق خيرية للاكل العربي، تكدست على موائدها كميات كبيرة من المعمول والفطائر بسبانخ، ومحشي الدوالي بزيت، والبقلاوى الخ. - كلها من صنع سيداتنا - وبيعت لرواد السوق ومعظمهم امير كيون!.. واسفر الريع عن ١٣٦٧ دولاراً قدمت بالامس هدية الى مؤسسة الأب قرطباوي ... اما هدية العام الماضي وقيمتها ١٦٠٠ دولاراً فكانت نصيب مشروع موسى العلمي.

... نشاط جبار ولا ريب تهنأ عليه السيدة ناصيف وزميلاتها، ولا عجب ان تُختار رئيسة للاحلاف الشرقية سنتين متتاليتين! فالمرأة متى اخلصت تفانت في الاخلاص، واعطت من عقلها وقلبها ومن كل جوارحها ...

تباركت المرأة المخلصة لوطنها ولمجتمعها امثال السيدة ناصيف.

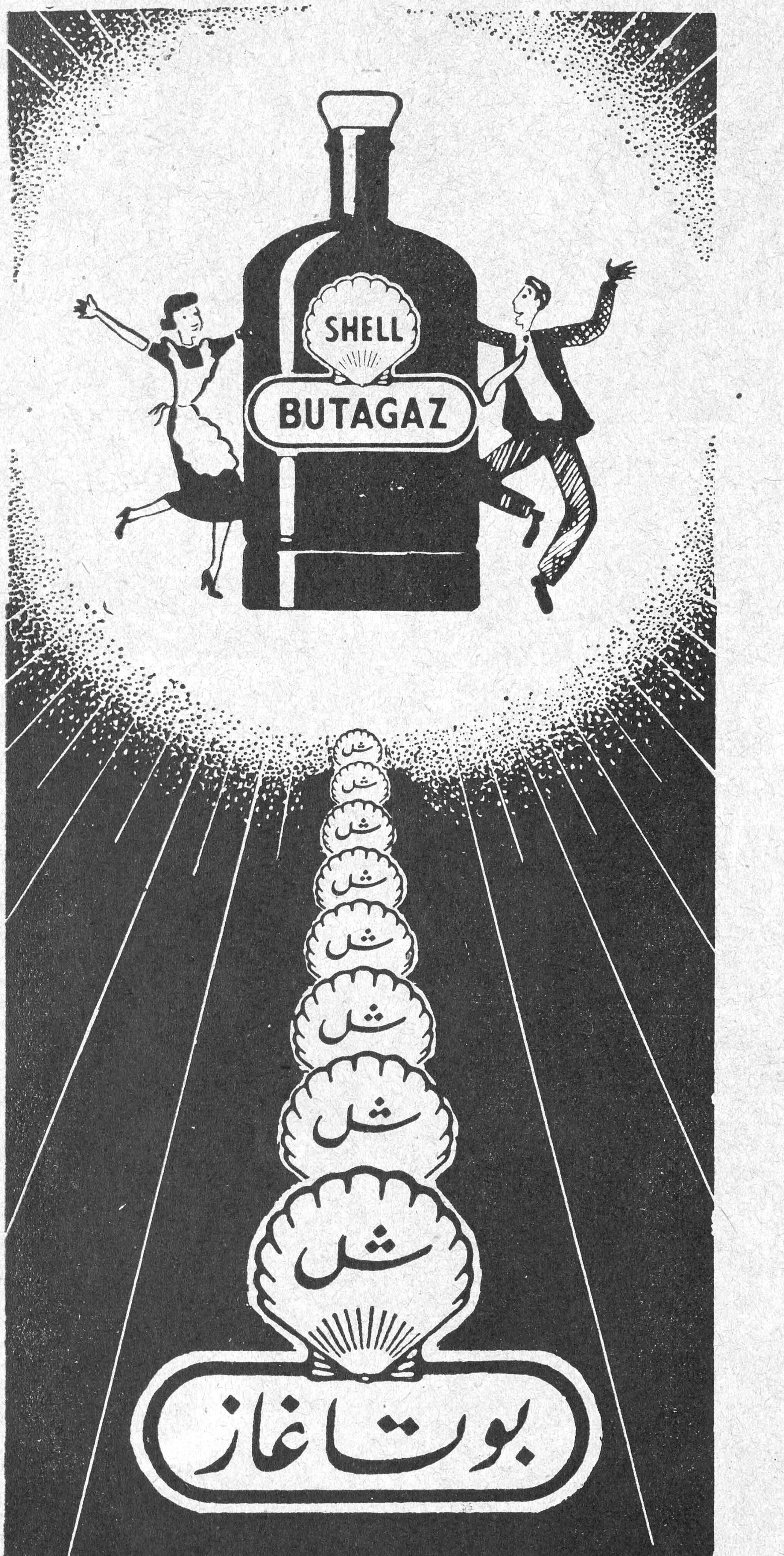

« يجب ان تراعى القيمة الغذائية في طعامنا » تقول وديعة خرطبيل
ناهدة تسجل ، والنقاش يصغي

ندوة صوت المرأة

المطبخ الشرقي في حاضره ... هل تراه يتأثر بالمطبخ الغربي ؟؟

ناهدة فضلي الدجاني

تزخر تقاليدنا بثروة من الطبخ الشرقي ، نستسيغه ونتغنى بشهي مأكله ...
ونحن بصدد عصر يتميز بالسرعة وباهمية المادة ، ويضيق بما يتطلبه المطبخ الشرقي من تضحيات في الوقت وفي المادة .
فالى اي حد نحن مستعدون لمجاراة هذا العصر والتأثر بتياراته العملية ، وبالتالي التنازل عن بعض مأكولاتنا المحببة الينا ؟

العجيب في ندوة صوت المرأة عن المطبخ الشرقي انها كانت نظرية .

والشهير عن اي اجتماع (عربي) انه لا يكتمل الا على مائدة عامرة !!

فكيف اذا كان البحث يتناول شهي المأكولات : المحشي ، ورق الدوالي ، الكبه ، المقلوبه ..؟

ولكن الندوة كانت نظرية على الرغم من وجود الفارسين محمد النقاش ورشاد البيبي اللذين لا يعترفان بلذة تعدل لذة الطعام حتى ولا وجودهما منفردين بين نسوة خمس : علية السعيدي ، وديعه خرطبيل ، مليحه فاخوري ، ادفيك شيبوب وانا ...

كانت الجولة الاولى للنقاش فقال : ليس من الضرورى ان نجاري الغربيين في اختصار الطعام على اعتبار اننا نجاريهم في حضارتهم — ذلك ان الطعام البسيط الذي يتناوله الغربيون بوجه عام جاء نتيجة للحياة الصناعية عندهم واين نحن منها الان . ونرجو في المستقبل متى ملأنا هذا الفراغ الا نقع فيما وقعوا به من مغالاة في العبودية للآلة ، وجعل حياتهم شبه آلية !!

ثم أصر النقاش على تثبيت نظرية لا اعرف من اين اتى بها .. قال : كلما ارتقى الرجل فكريا كلما كان ذواقاً للطعام ، والشعوب العريقة في المدنية هي صاحبة المطابخ الغنية .. وعلى اساس هذه النظرية تمسك النقاش بالمطبخ الشرقي مطالباً بالتفنن في تقديم الطعام دون التعرض الى نوعيته فالحرص على الطعام الدسم دليل حضارة وخيال ! الامريكيون انفسهم ينتظرون الشهر والشهرين لتتاح لهم اكلة محترمة في مطعم شهير لقاء مبلغ كبير .

لم تستطع مليحه ان تهضم نظرية النقاش فهي تأبى ان تعترف انه كلما ارتقى الرجل عقلياً زاد ولعه بالطعام الشهي ، وهي تعرف ان هذا اللون من الاكل يحتم على المرأة قضاء ساعات طويلة من يومها في المطبخ ، الامر الذي

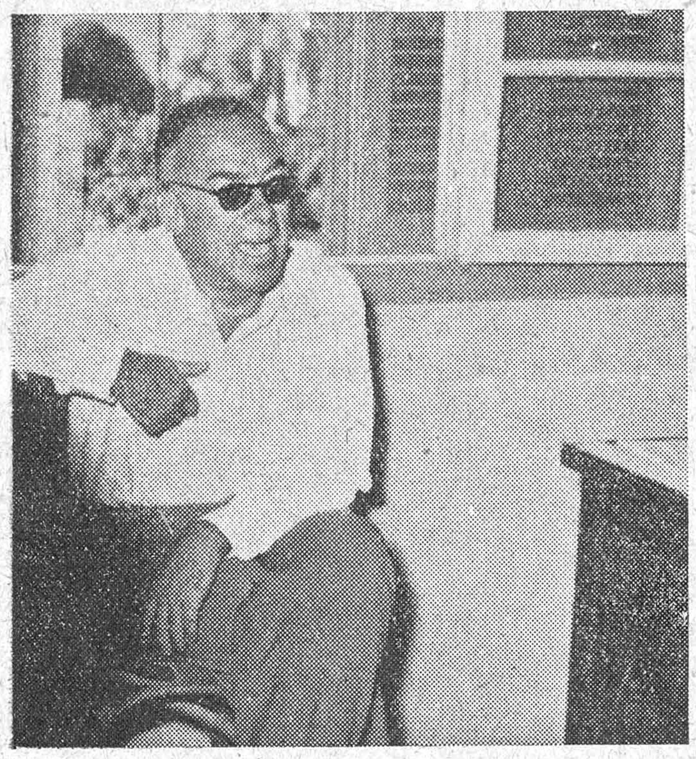

« ليس ثمة لذة تعدل لذة الطعام »
يقول محمد النقاش

يحرمها الكثير من المتع العقلية وبالتالي من مشاركة رفيق حياتها نهجه في التفكير ...

وادرك النقاش انه ان لم يسارع الى تعديل الموقف فسيخسر ابتسامة السيدة الجميلة فبادرها قائلاً : نحن لم نشترط من الذي سيطبخ .. المرأة ام الرجل وفي حال اختيارنا احدهما يمكننا ان نطمئن . الا ان هذا العصر يتيح لها سماع بتهوفن وهي تحشي الكوسى !!..

وفهمنا من جملته الاخيرة انه اختار المرأة للمطبخ !

كانت وديعه تشهد المعركة بصمت ، ولكنه صمت عجيب ، انها بحواسها مع النقاش : تريد للمرأة ان تطبخ ، ان تقضي اوقات فراغها تعد لزوجها واولادها طعاماً شهياً بشرط ان تراعي القيمة الغذائية دائماً ، وبحكم المهنة - وهي زوجة دكتور - راحت تفصل هذه القيمة الغذائية : فيتامينات وبروتين وحديد و و ...

وهنا انبرت علية تدافع عن القيمة الغذائية في المطبخ الشرقي مقارنة بينه وبين المطبخ الغربي الذي شهدته عن قرب ولمست مقدار فقره وطالما سمعت الاوروبين يتحسرون على الاكلات اللذيذة التي نتمتع بها نحن ويُحرَمونها هم

وقالت مليحة .. مليح ، اكلنا طيب ، ولكننا لا نراعي الكمية في مطبخنا فهي دائماً فائضة عن حاجة افراد العائلة ، خذوا مثلاً عامة الشعب ...

ولم تكمل مليحة جملتها .. قاطعها رشاد على ذكر الشعب .. « عامة الشعب يطبخون احسن منا ، يستعملون السمن الحموي ويتفننون في « التقلية » »

علية تقول : نحن نعيش في نعيم ولتعمر مطابخنا كما هي ...
مليحة ليست موافقة كل الموافقة ...

وليس اطيب من رائحة الحي الشعبي اثناء الطبيخ .. ثم من ناحية الكمية انا اوافق ان تكون فائضة حتى يبقى منها صحن لليوم الثاني ، فقد برهنت المآكل الشرقية على أصالتها كأن تبيت في البراد يوماً ويومين فتصبح اطيب فنكون بذلك رمينا عصفورين بحجر : راحة المرأة وتفرغها لعمل آخر وطيب المأكل !!

وانتظر رشاد رد الفعل .. كان يترقب الموافقة على ان الطعام البايت اطيب ، ولكن احداً لم يهز رأسه !

وقال النقاش : يا أخي انا لا يهمني سوى ان يكون الاكل لذيذاً فالانسان يأكل بلسانه قبل عقله .. كل الذات يعقبها شيء من خيبة الامل الا لذة

(البقية على الصفحة ٤٩)

وديعة توافق على قول البيبي من ان الطعام البايت في التلاجة اطيب ! !

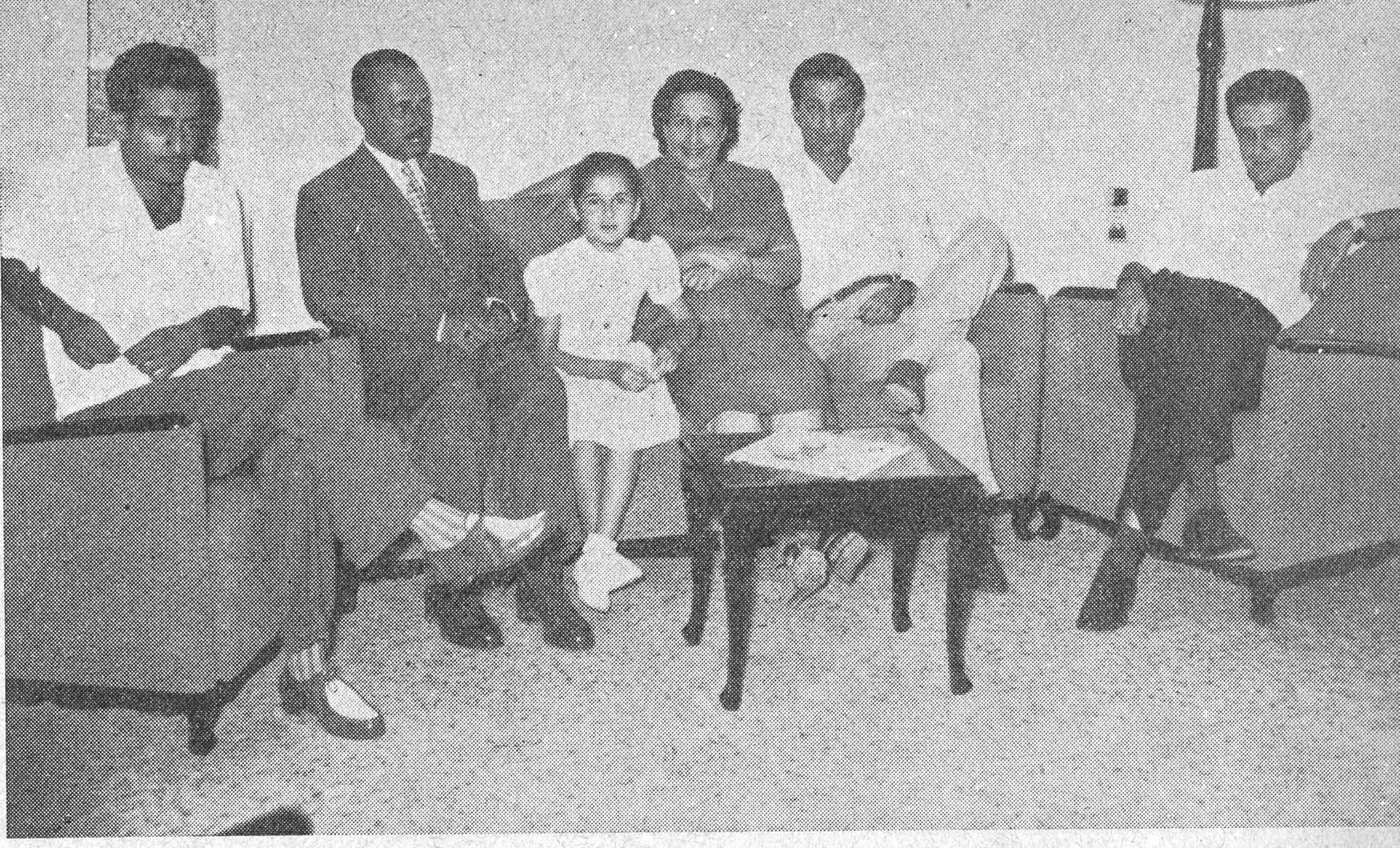

العائلة التي اجتمعت لاول مرة .. السيد والسيدة ريس في الوسط ، عن يمينهما عارف ، وعن يسارهما فريد فرياض .

آل ريّس - عائلة جمعها المطلب الأسمى !

انيس ابي رافع

عارف .. الفنان ، بين عشرات اللوحات في جلسة طبيعية ..

انت هنا ...!

... واستدرت فجأة في حفلة الجامعة الوطنية بعاليه ، لالمح ورائي رياض الريس .. ونسيت ، في فورة سرور ، الم الضربة التي تلقيتها منه على كتفي .

منذ سنوات ، رأيت رياضاً لاخر مرة ، قبل ان يسافر الى اميركا للتخصص . وكان شقيقه عارف يدرس آنذاك في مدرسة الفنون الجميلة بباريس ، وابوه وامه في افريقيا .. اما فريد ، الصغير فقد بقي في بيروت يدرس ويشرف على شؤون البيت ، وشؤون اخته الصغيرة ، الصغيرة سلمى التي كانت في مدرسة الصراط في عاليه .

وفوجئت برؤية رياض ، فلم اكن انتظر ان اراه . وحدثني ، فتكشفت لي في نفسه آفاق لم تكن واضحة في بدء حياته عندما كنت واياه على مقعد واحد في المدرسة . وتذكرت تلك النشوة التي هزتني في العام الماضي عندما قرأت ان رياض الريس قد انتخب رئيساً للنادي العالمي للطلبة ، وهو يضم قرابة ثلاثين مليون طالب من مختلف الجنسيات .!!

— هل اتيت وحدك يا رياض ؟

— كلا ، لقد جاءت العائلة كلها . ابي وامي من افريقيا ، وعارف من فرنسا ، وفريد من بيروت وانا من اوكلاهوما ، لنلتقي جميعاً عند سلمى الصغيرة الحلوة ، في عاليه .

وذهبت الى البيت ، كانت المفاجأة الثانية رؤية نجيب الريس ، ألا تفاجأ

مثلي عندما تعرف ان صاحب هذا الرسم الذي يشمخ على الشباب بشبابه هو والد هذه العائلة ؟

وقابلت عـارف ، الفنان الثائر المرهف ، وقد نسخت من ذهني مئات الصور القديمة لتحل محلها صورة واحدة كبيرة .. نبيلة . صورة جعلتني اشعر اني اطير بآلاف الاجنحة . تهتف لوطن يعود اليه ابناؤه .. فنجيب الريس حمله مطلب سامٍ هو ان يؤمن لعائلته الراحة والاطمئنان ، فكان لجهاده ما اراد ..

وعارف الذي شق طريق طموحه بكفاحه ، فكان الفنـان الاصيل .. ولن اطيل عنه ، فهو فنان .. وهذا تعريف كثير !

ورياض .. اتركه طالباً بسيطاً عادياً .. لأراه يقفز ، لا بنفسه فقط ، بل بسمعة وطنه ايضاً الى قمـة بناها بنفسه ، ووقف عليها نفسه . هـل اخبرتك ان رياضاً هو صاحب مشروع الدكتور « بنيت » او مشروع مستر ريس . ان رياض هو صاحب مشروع **« تبادل الطلاب العالميين لتوطيد الصداقة بين قادة المستقبل من اجل توطيد السلام العالمي »** . هذا المشروع سيقره الكونغرس في القريب ، ويحمل وجـه وطننا المعطاء الى العالم في اسم رياض الريس ..!!

وفريد .. الفـتى اليافع .. اراه اليوم وقـد اكتملت رجولته يتهيأ لدخول الجامعة .

وسلمى الصغيرة .. وكل ما اقوله عنها هو انها حلوة ومدللة !!

وفوق كل هذا جميعه ، هذه الام ، الام الكبيرة القلب ، التي أظل أعجز من ان اعطيها ما تستحقه . وقد يكون انتقاصاً مـن قيمة الامومة ان نتحدث عن كفاح ام ، وعن قلب ام ، وصبر ام . انهـا الشخص الوحيد في حياتنا الذي نعجز عن التحدث عنه ؛ لأن الحرف ، في اقوى ما فيه مـن عمق واشراق ، يقف مكتوفاً امام ذلك الشيء ... الذي لا يسمى والذي توحيه لفظة « ام » ..

عائـلة فرقتها مطالب سامية .. وجمعها مطلب اسمى .. ان تلتقي ، وتحت سماء الوطن .. عائلة خـيرة في وطن خير !..

ذكريات من الماضي الحلو .. عارف ورياض وبينهما انيس ابي رافع .

عارف الريس يشرح احدى لوحاته . بجانبه كاتب الريبورتاج ، وقبالته شقيقاه رياض وفريد .

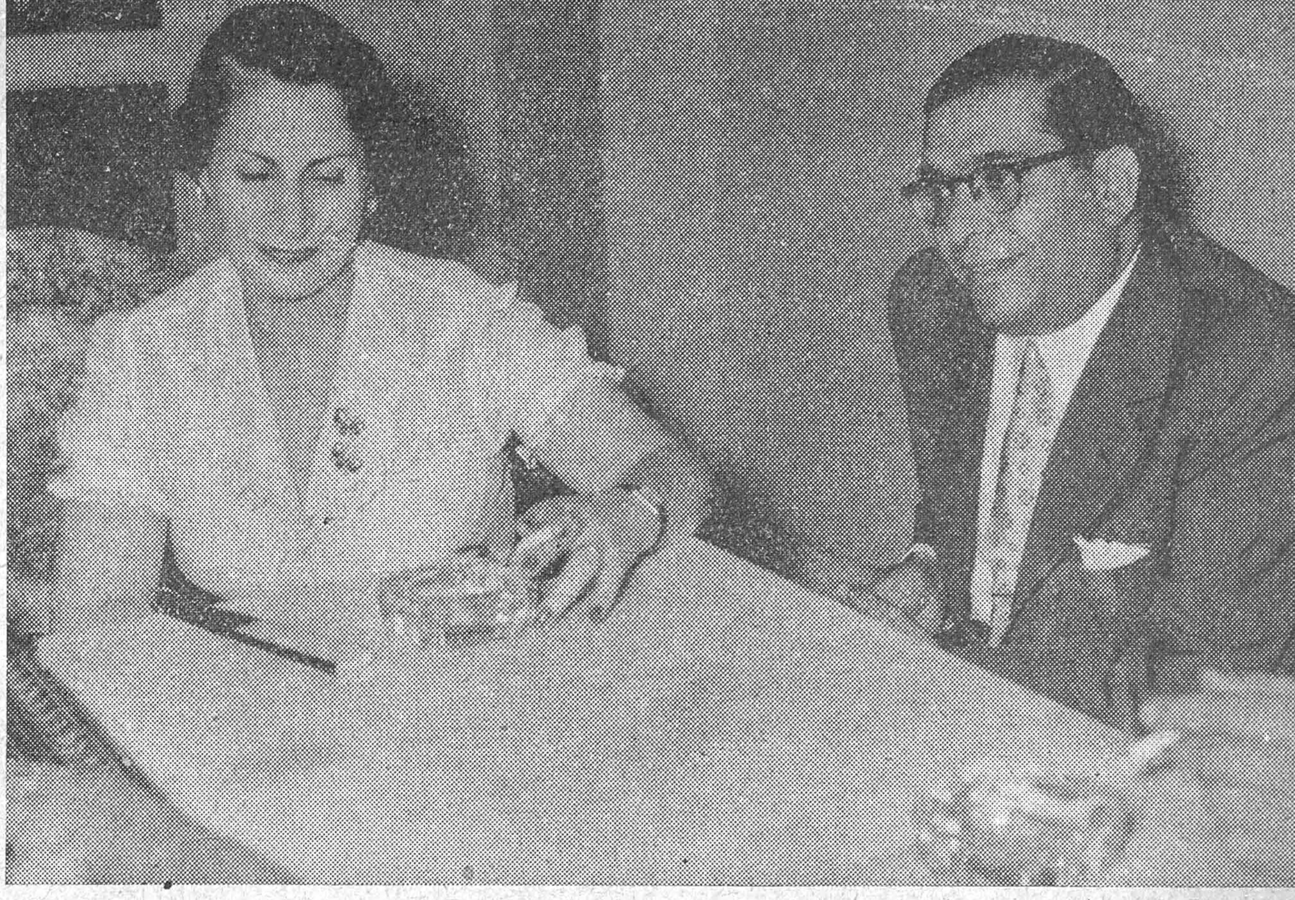

الشاعر شفيق معلوف مع السيدة زوجته

«صوت المرأة..» تسأل الشاعر شفيق معلوف

شفيق معلوف... عرفناه بادىء ذي بدء اخاً للمرحوم فوزي معلوف.. ثم اصدر «عبقر» فتهافتت اليه العيون والقلوب تتذوق باشتهاء، معانيه الشعرية الرفيعة، معترفة بان ثمة قربى وثيقة، غير قربى الدم، بين صاحب «على بساط الريح» وصاحب «عبقر!»!.

وبعد سنين من الانتظار صدر لشفيق معلوف «لكل زهرة عبير»، ثم «نداء المجاذيف»، فاقبل على قراءته بلهفة الوف المعجبين في كل قطر عربي، تسحرهم الصور الشعرية منثورة هنا وهنالك، لوحات رائعة رسمتها ريشة فنان ذوّاقة، عليم باسرار الجمال..

وبقيت جماهير المعجبين ترقباً وتطلّعاً الى شفيق معلوف، نزيل البرازيل، تلتقيه وتسمعه، حتى كان هذا الصيف، وآبَ مع زوجته الكريمة الى لبنان فاستقبلها لبنان، مع من استقبل من مغتربين اكارم، ذراعين مفتوحين، وعينين يغشاهما دمع الفرح!.

ان من متع العمر، عن حق، ساعة تُقضى مع شفيق معلوف في امسية شعرية او حفلة تعارف! و«لصوت المرأة» اليوم شرف تقديمه الى القراء محدداً موقفه من قضايا الشعر والادب في هذا العصر...

— التحرير —

— تعرفك الاوساط الادبية بشاعر عبقر فهل توافق على ان «عبقر» ذروة نتاجك الشعري؟

— انا اوافق ان تكون عبقر في الذروة كبناء شعريّ تقاضاني جهوداً مدى السنين الطوال. بيد ان هذا لا يحول دون ارتقاء الكثير من منظومي الى الذروة عينها. فهنالك من نتاجي الشعري ما لا يقلّ شأناً عن أجود ما وُفـّقت الى نظمه في «عبقر».

— هل شعرت بعد عودتك الى لبنان ان عندنا ثمة تفتّحاً وتجدّداً شعرياً؟

— شعرت بذلك يوم زرت وطني منذ ثمانية عشر عاماً وكنت أرافق تطوّر النهضة بعد عودتي الى المهجر. فكان لنا شعر عباقرة، وكان لنا شعر مقلدين. اما اليوم فأرى في الوطن فتوراً في الانتاج الشعريّ الذي نريده، فالصامدون في الميدان مُقلّون والمجددون اكثر اتزاناً ونضوجاً من ذي قبل.

— هل لك اية محاولات في الشعر العامي؟ وما قيمة هذا اللون برأيك؟

— أكاد اقول ان لا محاولة لي في الشعر العامي اما رأيي فيه فقد سجلته مرةً على صفحات مجلة العصبة فقلت:

«ليس من يجهل ان في الادباء من نادوا مرة بجعل اللغة الشعبية موضع الفصحى، حتى ان احد الكتاب أرسل الينا يقول: «انظموا لنا بلغة الشعب ليفهمها الشعب. اما انتم شعراء الفصحى، فقد أصبحتم تنظمون لأنفسكم ولكي يقرأ بعضكم بعضاً» وعلى رغم ما يعتور هذا القول من إغراق، فهو لا يخلو من حقيقة. وقد أجبناه آنئذ بقولنا: «ما ذلك ذنب اللغة بل ذنب ابنائها، فالأولى ان يتساموا هم اليها لا ان تتدنّى هي اليهم» وقد فاتنا في ذلك الحين ان نستشهد بما قاله الطائي لرجل سمعه يُنشد في حفل فسأله: يا أبا تمام، لمَ لا تقول من الشعر ما يُفهم؟ فأجاب: وأنت لمَ لا تفهم من الشعر ما يُقال؟

«وما نحن من يناصب الادب الشعبي العداء، فكم مقطوعة منه حقـُّها ان ترصف بين روائع الفصحى، ولكن لكل من الادبين طرازه الخاص وجوه المعهود، فما يطربنا الواحد لان نسيجه كلام الشعب، ولا يهزنا الاخر اذ هو فصيح العبارة متين الديباجة، بل لان كلا منهما أسبغ عليه قائله حلل الفن وجلببه بمطارف الجمال فلم يحجبه عن القلب شيء».

— ما هو اكثر ما اعجبك من مظاهر النهضة بلبنان خلال الربع القرن الاخير؟

— تقدم الثقافة، والمرأة، والعمران في عاصمة لبنان

(البقية على الصفحة ٥٠)

«هل تذكر»؟

فدوى طوقان

... لعله «كيوبيد» هذا الذي رفّ بجناحيه على قلب الشاعرة الشابة فتفجرت احاسيسها المرهفة عن ارق الشعر وانداه!
ما احبلى ان نقدم فدوى طوقان الى قرائنا بهذه القصيدة الخافقة الحنون!!

★

لقاؤنا، ودربنا الارحبُ
وشاطىء النهر
والعش في «حديقة الزهر»
وحارس الحديقة الطيبُ
والمقعد الاخضرُ
هل تذكرُ

★

لقاؤنا، اذ تسبق الموعدا
خطاي تستهدف عبر المدى
ركنا هناك
على رصيف الشارع الصاخبِ
وحيث القاك
سبقت مثلي ساعة الموعدِ
هناك تغدو فرحتي فرحتين
واقطع الشارع في لمحتين
كأن في خطوي جناحين
هناك القاك
في قلق الانتظار
منفعلاً مستثار
تهتف: ابطأتِ!
وفي خطفةٍ
يفقدنا الرصيف روحينِ

مع الهوى طائرين
وننثني نحو المدى الابعدِ
قلباً الى قلب، يداً في يدِ
هل تذكرُ

★

ونعبر الجسر ونمضي الى
طريقنا الثاني على الشاطىء
طريقنا المنسرح الهادىء
نمشي ونمشي وملء قلبينا
فيض هناء يطفو بعينينا
فيض هناء ما له حدّ
ودربنا المسحور يمتدّ
درب رؤوم الظل، درب طويل
كنت ارى مثله باحلامي
قبل اللقاء
ايام كان اللقاء
وهماً جميل
كالمستحيل
هل تذكرُ

★

وتحتوينا
في قلبها المخضوضر الحاني
هناك في «حديقة الزهر»
عريشة ترعى أماسينا
كأنها عش العصافيرِ
وحولنا من روح نيسانِ
شيء خفيّ الايحاء كالسحرِ
يومىء عبر الظلّ والنورِ
هناك ننأى
في عشنا المنعزل المعشبِ
عن حارس الحديقة الطيبِ
وتلتقي في نظرة ظمأى
للنبع عينانا
وفي انجذاب تلتف روحانا
على عناق شغف ملتصق
لا ينتهي

ونشتهي
لو حجّرتنا ربة الحبّ
ونحن فوق المقعد الاخضر
قلباً الى قلب فلا نفترق
هل تذكرُ

فدوى طوقان

شطحات

سميرة عزام

دعاية

قبل ايام عزمت على زيارة صديقة في برمانا فمضيت الى الكاراج اسأل عن سيارة تحملني الى هناك .

ورآني السائق اقترب فقال .. مدموزيل دقيقة واحدة ونسير .. وتطلعت فوجدت السيارة فارغة وكنت اكره ان انتظر حتى يرزق الله السائق اربعة مسافرين غيري ..

(مدموزيل دقيقة واحدة .. لدي راكبان ينتظران في فرن الشباك .)

وانا لا اكره شيء في الوجود كرهي للانتظار في سيارة .. ومع ذلك دخلت اذ كرهت ان اخيب رجاء السائق ..

وانتظرت .. دقيقة ، اثنتين .. عشرا .. ثلث ساعة ، ونصف ساعة .. ساعة .. ثم اتى راكبان ..

وناديت على السائق فقلت ها نحن ثلاثة وهناك راكبا فرن الشباك ..

قال .. (يللا دقيقة مدموزيل ..)

وخلاّنا ننتظر حتى انتهى من حديثه مع السمسار ..

وسارت السيارة الى فرن الشباك اولاً لتسأل عن الراكبين .. ولم يكن السائق يعرف مكان البيت بل كانت في يده ورقة كتب عليها العنوان ..

ووقفنا في نقطة معينة وراح السائق يسأل البقال والحلاق والفران عن ذاك الاسم المعين. وبعد لأي اهتدى الى البيت فراح يطلق الزمور .. واقام الدنيا واقعدها قبل ان تطل سيدة صاحبة الزينة في منتصف العمر ، فسألت : (هل انت مبعوث كاراج برمانا ؟..) قال نعم .. وكان لا بد ان تودع اهل البيت بقبلات كثيرة قبل ان تنزل .. اخيراً وصلت فسألها السائق اين الراكب الثاني فقالت ..

– انها اختي .. وهي الان في زيارة اصدقاء لنا على الطريق وسنمر بها فنحملها .

وسب الراكبان اللذان بجواري الدين ..

اما السائق فقد كاد يسب المرأة نفسها .

وسارت السيارة ثانية تبحث عن المكان، والمرأة الملونة تقول: انعطفْ يميناً .. يساراً .. يميناً .. على الكوع .. ووصلنا .. ولكن (اختها) التي هي الراكبة الثانية وهي ايضاً في شرخ الشيخوخة لم تسمع الصوت الا بعد ان اقلق الزمور ونداءات اختها صمت الحي ..

ومشينا الى برمانا وقد نفذ رصيدي من الصبر ..

وسألت السائق هل من عادة الشركة ان تمر فتحمل الركاب من بيوتهم ..

– قال : احيانا .. يفعلونها بقصد الدعاية الطيبة للشركة وتسهيلاً للمسافرين ..

فضحكت . اذا كانت الشركة قد كسبت راكبتين فقد خسرت ثلاثة ركاب .. وعبثت باعصابهم عبثاً شنيعاً .. وقامت لنفسها باسوأ دعاية ..

وبعد ، اليست هذه صورة طبق الاصل للعقلية التي نفكر فيها ؟..

هذه الكهرباء

فجأة وانا عاكفة على هذه الشطحات انطفأ النور الكهربائي. وساد الظلام بيتنا وبيوت الحي .. واطبقت عيني وانا افكر في هذه الكهرباء التي تشل حياة البيوت حين يحلو لتيارها ان ينقطع فجأة وبلا مقدمات فلا اضاءة ولا راديو ولا ثلاجة ولا غسالة ولا مكواة ولا ولا ...

وفكرت كيف كان اجدادنا يستضيئون بالفتيل المغموس بزيت الزيتون ثم يقيمون حوله ليالي سمر تطول.. وتساءلت اية حياة كانوا يحيونها قبل ان يعرفوا هذه الكهرباء ويعرفوا معها الراديو والغسالة والثلاجة والمكواة والفرن والى آخر ما هنالك

ولكني فطنت الى شيء عرفوه ، شيء نتمنى نحن ان نبيع الدنيا من اجله ...

راحة البال .

فمن يأخذ السيارة والطيارة والراديو والثلاجـة والغسالة ويعطينا اياها ؟ .

عملة العصر

كنت احدث صديقتي عن واحدة..

قلت مسكينة الا ترينها تعيش باعصابها.

قالت وكيف تعيش في هذه الدنيا الصاخبة المتقاتلة المتدافعة المانعة الدافعة ان لم تعش باعصابها ..

قلت .. باعصاب غيرها.. الا يعيش تسع وتسعون بالمئة من البشر هكذا ؟

وصفة سيكولوجية

اعتاد احد كبار الاطباء الاخصائيين في امراض الاطفال ان يكتب وصفة واحدة لكل طفل نحيل ..

(هذا الطفل يجب ان يُحب مرة على الاقل كل ثلاث ساعات ..) ولا ادري لماذا تذكرت بعد قراءتي لهذا الخبر الطريف الاف الاطفال الذين لا يعوزهم اللباس ولا الطعام ولا اللعب انما يعوزهم شيء يضن به عليهم صنفان من الناس ..

نساء يصرفن اوقاتهن بين السوق والزيارة والطواف هنا وهناك تاركات اطفالهن للخادمة او لرحمة الله ..

ورجال يعتقدون ان ملاعبهم لأطفالهم انقاص لهيبتهم كآباء .

الى هؤلاء اقول .. جربوا سياسة المحبة فقد تفلح في تخليص اولادكم من العقد من حيث فشلت الثياب والطعام والدمى ..

المعلّمة والتّلميذة

تستعملان كوتكس بثقة واطمئنان

هناك شيء مشترك بين معظم الفتيات وبين معلماتهن ، وهو انهن جميعاً يعتمدن على ما توفره لهن مناشف كوتكس الصحية من السلامة والنظافة والارتياح . ففي فترات معينة من كل شهر تجد المرأة مهما فعلت ان مناشف كوتكس هي خير ما تنشده من وسائل الحماية ضد المضايقات دون ازعاج .

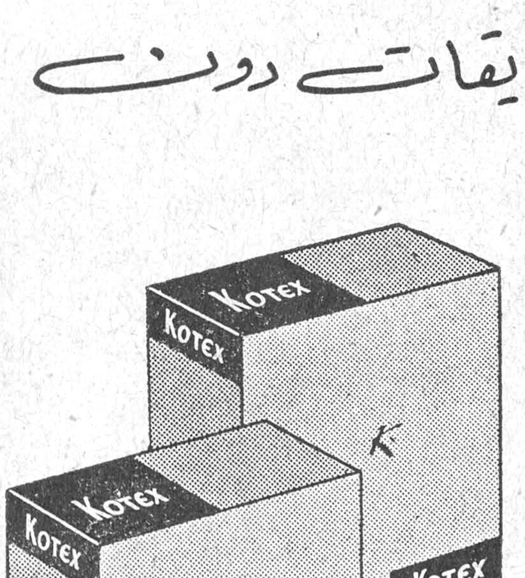

مناشف كوتكس
في علبها الجديدة
صنعت لتبقى ناعمة
لينة مريحة
وهي
بأحجام ثلاث

اريدها شقراء ... اريدها سمراء

ليلى ابو ضاهر

قامت مندوبة «صوت المرأة» الناشئة **ليلى ابو ضاهر**، بجولة بين فريق من شباننا تتطلع اذواقهم في الجمال الانثوي ... هل تتجه الكثرة صوب السمراء الجذابة المليحة، ام الشقراء الناعمة الهادئة ؟ ..

وفي العدد القادم سيتناول الاستفتاء الجنس الآخر، فيسأل احدهم فتياتنا عن فارس احلامهن، ايفضلنه اسمر ... أم اشقر ؟!

✶

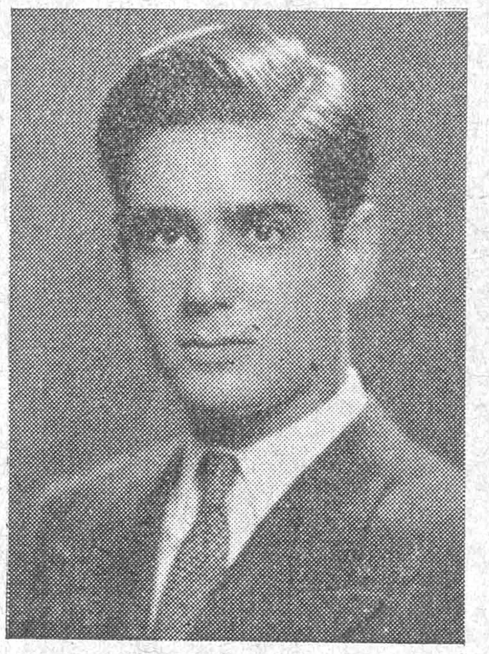

● **رياض خليفة :**

اني احد ابناء نهضة فتية وهي التي انصفت المرأة لأول مرة في تاريخ بلادي فلم تعد المرأة اداة تسلية، او وسيلة لاشباع غريزة حيوانية بل اصبحت في مفهومنا قلب المجتمع النابض ونصفه الحيّ الواعي . وعليه لن يؤثر بي لون البشرة بقدر ما يؤثر بي لون الطوية وجمال النفس . وبعد ذلك هل من الممكن تمييز السمراوات من الشقراوات بعد كل هذه «الماكياجات» ؟؟..

● **حليم ابو فاضل :**

لا اقدر ان اقول رأيي صريحاً في هذا الموضوع لاني ان فضلت – الان – لوناً منهن على الآخر فاني اخاف «مقاطعة» صاحبات اللون الثاني لي، لاني «مصاحب» الشقراوات والسمراوات ولكني عندما اريد ان اتزوج فاني سأجري قرعة بين الاثنتين !!

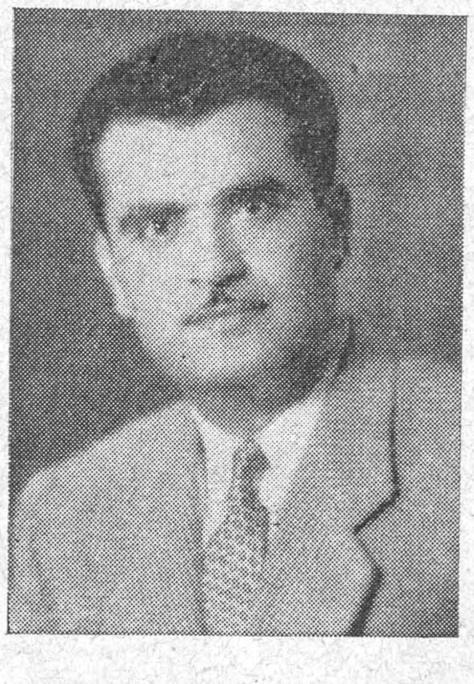

● **الياس عازار :**

حبذا لو طرح عليّ هذا السؤال في غير هذه المرحلة من حياتي ليتسنى لي الاجابة بصراحة كلية . اما الان فاكتفي بالكتمان خوفاً من ان ينقلب الحكم على نفسي فيغير مجرى مستقبلي لانني اعزب !

● **يوسف حرب :**

قديماً قيل «الضد يظهر حسنه الضد» فأنا افضل السمراء لسببين . اولاً : لانني اشقر ابن اشقر . وثانياً : لأن ملامح السمراء تجذبني الى زينات بلادي وتبعد خيالي عن شبح بنات مستعبدي آبائي واجدادي . هذا لو كنت املك آلة للتصوير بالاشعة فاتمكن من خرق حجب البودرة والمساحيق واميّز السمراء من الشقراء !!

● **نبيل شامي :**

اريدها شقراء ؛ وهل هنالك احلى من بسمة فجر، او اكتمال بدر، او موجة ذهب ؟... ان رؤيتها تبشرني بيوم جديد آت كله صفاء وسعادة .

● **ميخائيل حداد :**

والله، انا بدّي ياها «تكنيكلور» !!

• **فوزي بولس :**

اقبل الليل فكان شعرها وعيناها ، واسمرّت رمال شاطئنا فكان لونها ، واحمر الافق بعد الغروب فكانت شفتاها . انها سمراء مرحة ذكية – تلك التي اريدها !!

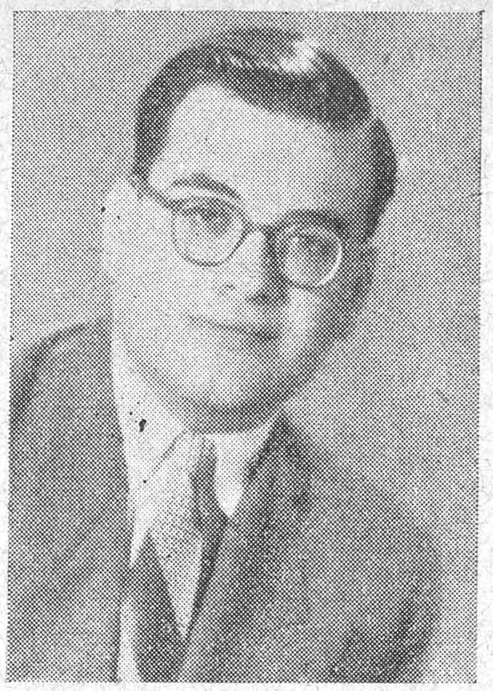

• **ريمون سماحة :**

اني اريدها جميلة ولا يهمني ان كانت سمراء ام شقراء لان لكل فتاة جاذبية خاصة تختلف بها عن رفيقاتها .

• **عصام قائد بيه :**

اريدها سمراء حتى لا تؤثر على لونها اشعة الشمس ولكي لا تشغلني بالذهاب الى البحر لكسب سمرة !!

• **نجيب ابو ضاهر :**

الوصف الذي اريد لشكل زوجتي المعلقة هو :

النار على كرسي خدها ،
لا النار تنطفي ولا الثلج ذاب.

الاستاذ الكسي بطرس امام جوقة الاكاديمية وفرقتها الموسيقية

جولة في أروقة

الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة

نور سلمان

في هذا العصر الذي يكاد يعصف بكل شيء ولا يقف عند شيء، في هذا العصر الذي يلفنا لفاً بسرعته حرام علينا ان نَكِل امر مكافأة اعلامنا الى التاريخ !

جميل ان يعطي احدنا الكثير بيمناه في غفلة عن يسراه وقبيح بنا ان نأخذ ثم نضن على تلك اليد بهزّة شكر وامتنان ..

من السهل علينا ان نملأ فراغ فكرنا بخيالات مشاريع تعلل طموحنا بشتى الوعود وتبهت لها مخيلتنا ... فالصعوبة في ان نفرض على انفسنا او تفرض تلك المشاريع علينا مشقة قذفها الى الواقع المنظور ... والواقع لا يتقبل كل ما يطرح عليه ..

قد تعرف اين ينتصب بناء الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة او قد تنبه قدماك مرة في منطقة البرج عندنا ، لتجد نفسك امام عمارة في كهولتها وقار ترتاح اليـه نفسك وتطمئن ! واذا دخلت بدافع قد لا تعرفه لا يعترضك احد ... ويطالعك في اروقة الاكاديمية جماعات التلاميذ يروحون ويجيئون فتتجول ... وان دلت نظرتك على انك دخيل في هذا البيت الكبير يسرع اليك عدد من الاوانس السكرتيرات ليسألنك عما ترغب .. فلا تجفل ... انهن صديقات الجميع .

كل قاعة درس هناك تحتضن زمرة من التلامذة تشعبت اهدافهم وتباعدت اتجاهاتهم كيف لا وفي الاكاديمية مدارس عدة هي مدرسة العلوم والآداب وخريجوها من حملة الليسانس ، ومدرسة العلوم الاقتصادية والسياسية ، ومدرسة الحقوق وهي الاولى من نوعها في لبنان اذ تعطى فيها الدروس باللغة العربية ثم مدرسة الهندسة المعمارية ومدرسة الرسم والنحت ومدرسة الموسيقى. واما اسرة الاكاديمية فمن النخبة عندنا وتتألف عمدتها من الاستاذ الكسي بطرس رئيساً والاستاذ فريد طراد نائباً للرئيس والسيدة وداد المقدسي قرطاس امينة عامة . ولسيدتنا اليد الطولى في تأسيس الاكاديمية وتعزيز رسالتها الفنية والثقافية.

ويتعاون هؤلاء مع الدكتور نجيب صدقه والاستاذ جوزف نجار والاستاذ قيصر الجميل في ادارة شؤون الاكاديمية اما المستشاران فهما الدكتور شارل مالك والدكتور سليم حيدر وتتألف الهيئة التعليمية من خيرة اهل العلم .

فكرة انشاء الاكاديمية رعاها الاستاذ بطرس طويلاً في نفسه ثم ما لبث ان اوجدها ملموسة صامدة لتتحكم به بعد ان تحكم بها طويلاً ! فتغتصب منه حلالاً وقته وماله وراحته وكل ما تسع نفسه من تضحية .. وهكذا نمت الفكرة وشبت من جمعية بسيطة للموسيقيين الهواة الى مدارس متفرقة في قاعات قدمتها بعض المدارس في بيروت الى اكاديمية هي اولى المعاهد اللبنانية للتعليم العالي وقد ارادها الكسي بطرس مصنعاً لرجال تأصلت في نفوسهم ثقافة بلادهم الاصيلة.. اما كفانا ثقافة مولدة وتقليداً لا يملأ فراغاً ؟

حلوٌ حديث رئيس الاكاديمية عن اكاديميته كيف احبها واحبته وكيف عانى من اجلها معاكسات هذا ونفور ذاك واعراضه .. ولكنه لم يتراجع الى ان نال اعتراف الحكومة الرسمي بمشروعه كله ..

قولوا معي ان رؤساء الجامعات يجب ان يعتبروا انفسهم رؤساء جمهوريات افلاطونية سواء رضينا أم لم نرض !!

لقد اراد استاذنا ان يملأ فراغات

ثقافتنا في اكاديميته وان يجد او يوجد الحلقات المفقودة فيها ، وما اكثر تلك الحلقات! ولقد ازعجه ما عندنا من طموح اتكالي وبناء احمق وتقليد هدام .. فهو يريد ان نبني دون ان نهدم ونخرب وان لا نقف في ظل غيرنا .. فالوقت لم يعد يسمح لنا بالتمادي في التجربة اللامبالية لندع ما هو قائم بصمود قائماً ، ولنكل امره لحكم الزمن ...

طابع خاص تتشح به الاكاديمية .. انها قائمة لتعزيز الفن الانساني ونشره وتشجيعه .. كما انها تحنو على ثقافة بلادنا وتراثها وتتعاون مع سائر المؤسسات في توفير الدروس التي عجزت عن اعطائها تلك المؤسسة ، وما مدرسة الحقوق الا مثال على ذلك ولعله اكثر المحاولات الثقافية جرأة ومغامرة وقد كادت اللغة الافرنسية تحتكر علم الحقوق في لبنان.

نسيت ان اسأل الاستاذ بطرس عن رحلته الى اوروبا حيث زار براغ والمانيا بدعوة رسمية ولكني وجدت في الصحف رداً كافياً لسؤالي الاسير! لقد اجتمع هناك باساطين الفن والموسيقى ونال ما يستحقه من تقدير ولبث في مونيخ مدة حيث زار مؤسسة جوته المشهورة وقد ترك في زيارته تلك ابلغ الاثر في النفوس!

وما زلت اذكر حكايته مع الموسيقى عندنا في لبنان ، وقد بدأت به ، يصفق وحده للالحان الخالدة ولكنه عرف كيف يحث الوف الايدي للتصفيق لها اعجاباً وحباً ... أنسينا ما احياه من حفلات موسيقية يربو عددها على المئة ؟

نعم .. في هذا العصر الذي يلفنا لفاً بسرعته حرام علينا ان نكل امر مكافأة امثال الكسي بطرس الى التاريخ!

رئيس الاكاديمية الاستاذ الكسي بطرس والامينة العامة السيدة وداد المقدسي قرطاس

في بلاد العلب والمفاتيح ... [1]

حيث لا فرق بين الأولاد والشيوخ

بسمة سميث

لما كنت في الجامعة ، في ولاية آيوا ، كنت الاحظ في مظهر غرفتي ونوع معيشتي نقصاً منشأه اني لم أحسن الاستفادة من جميع المخترعات الحديثة التي تملأ البيوت الاميركية . لكني لم أشعر كثيراً بتأثير هذا النقص حتى تزوجت اميركياً واخذت اتعاطى اعمال البيت من طبخ وما اليه . اذكر أني سألت زوجي بعد اقتراننا بقليل ماذا يريد لفطوره . وبعد تفكير طويل اهتدى الى اسهل شيء في رأيه وقال : « البيض مع الباكون » لكني ما كنت اعرف كيف اطبخ هذا اللون من الطعام فلا عجب اذا استغرب وقال : هل عشتِ في الصحراء طول حياتك ؟

اذا سُمّيتْ اميركا بلاد الدولار فمن الحق ان نسميها ايضاً بلاد العُلب والمفاتيح . ولا ابالغ اذا نوهت بعظم المكانة التي يحتلها في هذه الديار مفتاح علب الطعام لأن حياة السيدة الاميركية تدور على دورانه وهو الذي يرشدها الى اسرع طريقة لتحضير الطعام اللذيذ المغذّي .

بالاضافة الى السرعة اللازمة في تعلّم استعمال الآلات للغسل والكنس والطبخ ، نرى ضرورة السرعة في كل شيء . فالناس هنا يكادون لا يعرفون المشي لأن اكثرهم يركضون . يركضون إما من البيت الى السيارة او من القطار الى التاكسي . وتتبدّى هذه السرعة حتى في الكلام فلا ترى أي اثر لاصطلاحات المجاملة والملاطفة الزائدة المنتشرة في اقطارنا الشرقية . هنا يقولون « كيف انت » او « هالو » وكفى . بعكس تقاليدنا التي تسمح بترديد « كيف حالك وكيف حال ابيك واولادك وامك واخوتك انشاءالله بخير ... » انا لا اعني ان يكون الانسان فظاً غليظاً لكني اشير الى خطأ استعمال العبارات التقليدية المضيعة للوقت والتي لا تنمُّ عن شعور صحيح ...

من نتائج الحياة المتطورة عندهم اختفاء الزيارات والاستقبالات وتقريباً كل مظاهر الحياة الاجتماعية بين الأسر الا ما تقوم به الكنائس وما يتبعها او ما تقدمه المحلات العامة لكن هدف هذه الاخيرة هو الاستفادة المالية وليس الحياة الاجتماعية . فقد تعيش على مسافة رمية حجر من جيرانك لمدة سنوات ولا تعرف عنهم شيئاً حتى اسماءهم . وتؤدي السرعة والرغبة في توفير الوقت الى الصراحة في القول ونبذ المداورة والتطويل والاشكال وازدواج المعنى . من عاداتنا الشرقية ان ندعو زائرنا الى الطعام اذا حان وقت الاكل او اذا حدثت الزيارة وقت جلوسنا الى المائدة . وقد يكون هذا الزائر جائعاً راغباً في الاكل ومع هذا فالذوق الاجتماعي يُملي عليه ان يرفض دعوة المضيف حتى يكرر هذا دعوته عدة مرار ويؤكد لصاحبه انه يعني ما يقول . وتفسير هذا الالحاح في رأيي ان بلاد الشرق قد خبرت في تاريخها الجوع والحرمان الذي ترك اثره في عادات البلاد . فالزائر يجب ان يرفض الدعوة في الاول ليتأكد انه لا ينتزع اللقمة من فم اولاد المضيف . اما في هذه البلاد فلا يحتاج الناس الى مجاملات من هذا النوع لأن الصيدليات المعدّة لتقديم الساندوتش والقهوة والمرطبات كثيرة وقريبة من الكل . واذا دُعي الواحد الى مائدة الطعام قال نعم او لا غير كاذب . واذا قال « اشكرك لا اريد » مع انه جائع ، فيا ويله لأن الدعوة لا تعاد !!!

هناك اختلاف آخر بين عقليتنا وعقليتهم . هو اننا في الشرق الاوسط نحترم الشيوخ لمجرد سنّهم . بينما هنا يُعد الاحترام تقديراً للاعمال والجهود التي يقوم بها الانسان بغض النظر عن عمره . وهنا لا نرى شيوخاً لأن الكل يشتغلون ، الشبان والشيوخ ؛ حتى الاطفال يعوّدون ان يقوموا بواجب يلائم طاقتهم . فاذا رأيت ولداً صغيراً قلت له « هالو » واذا رأيت شيخاً مسناً قلت له هالو ايضاً بنفس اللهجة وبنفس الدرجة من الاحترام . والفرق الوحيد بين الشيخ والطفل هو ان الاول قد ادّى واجبه ويؤديه الان ، بينما الثاني قد شرع بتأديته او يستعد لها . فالحياة هنا ليست مراحل متقطعة بل سلسلة

---

(١) صاحبة المقال عراقية متزوجة باميركي ومقيمة في الولايات المتحدة .

جهود متواصلة يساهم فيها الجميع بلا استثناء . هي حركة مستمرة لا تنتهي الا بالموت .

على ان الفرق الاكبر الذي نلاحظه بيننا وبينهم هو في ناحية العلاقات بين الجنسين . لقد عشتُ في اول حياتي في بيئة تمنع البنت ان تعرف او تظهر انها تعرف ابسط شيء عن المسائل الجنسية . وكان الزواج اتفاقاً بين الاسرتين : اسرة البنت واسرة الشاب . وواجب البنت ان تعوّد نفسها حب زوجها بعد الزواج ، لأنها تتزوج رجلاً تجهله فلا يمكن ان يكون بينهما حب سابق . اما هنا فالزواج يعني الشاب والشابة دون ثالث بينهما . والعادات تتيح للجنسين ان يعيشا معاً منذ الطفولة حتى الشباب وبذلك ينمو في طبيعة كلٍ من الفريقين نوع من السيطرة الاوتوماتيكية تدير تصرفاتهم بطريقة طبيعية ومعقولة .

من الامور التي تلفت نظري بصورة خاصة ما اراه عند سكان هذه البلاد من رغبة في اتقان كل عمل حتى درجة الكمال ورفع كل حرفة مهما كانت وضيعة الى مستوى العلم والفن . لو سئل احدنا في الشرق ما هو عملك وقال « انا فلاح » خيّل لنا انه انسان فقير مرهق يشتغل اكثر من اثنتي عشرة ساعة في اليوم . يسكن بيتاً حقيراً ويكاد لا يشبع اللقمة ولا ريب ان اولاده سيتبعونه الى الذل والبؤس . على ان حالة الفلاح الاميركي تختلف كل الاختلاف عن هذه الصورة . لأنه يملك عادة مزرعة مجهزة بآلات الحرث والزرع والحصاد . وعنده سيارة واحدة على الاقل . وفي بيته غسّالة كهربائية وبرّاد وراديوات وربما جهاز تلفزيون ، وزوجته تلبس على آخر زي واسرته تحضر احسن فلم سينمائي ملوّن . وعدا الاكل الكافي لجميع افراد الاسرة يبلغ دخله حوالي الفي دولار سنوياً او اكثر . ويرجع هذا الى اتقان جميع الاعمال التي تؤلف فن الفلاحة واتباع احدث الاساليب العلمية لابادة الحشرات والتسميد والري وتعزيز الاسعار وتصنيف المنتجات ، جميع هذه الفنون التي يتعلمها الفلاح في المدارس ويستمر في درسها بعد ترك المدرسة .

من العلوم التي تلاقي هنا اهتماماً لا تلاقيه في مكان آخر فن تأثيث المنزل وترتيبه ، فن اللباس والزينة والهندام ، تخطيط البيوت والحدائق البيتية ، ترتيب المكتبة ، الرقص بانواعه ، تنسيق واجهات المخازن والبضائع المعروضة . اعني تلك الفنون التي تضمن متعة الجسم والنظر ومن ثم سرور العقل ونشاطه .

(واشنطن) بسمة سمث

«غوتي»

في حبه الأول

جورج جرداق

من الفنانين الذين ساقوا الى الخلود عدداً من النسوة الهائمات بالحب، عبقريُّ المانيا، الشاعر العظيم، غوتي! غوتي! او «الومضة الخاطفة التي تصل الأزل بالأبد في حالة الخلق الفني، أو قل الفكر الانساني نفسه، لا تفصيل فيه ولا تجزئة!»

ادرك غوتي، كما لا يدرك غيره، ان الحب إنما هو وحده قانون الاخلاق ولا قانون سواه، على ما في طبيعة هذه العاطفة من بوهيمية، ومن إيثار الفوضى على كل نظام. وإليك خبراً من اخبار هذا العبقري ساعة خفق قلبه الخفقة الاولى.

★

كان غوتي في الرابعة عشرة من عمره آنذاك. ولم تكن نجوى الانوثة قد سُكبت في نفسه لتجول بكيانه غناءً وشعراً، فيدرك ما يوهج الشمس بالحرارة، وما يحرّك الموج، وما يبعث الأنين في الساقية والحلم في الوردة الحمراء!

يقول غوتي في ذلك العهد ما معناه:

«ان رؤية الممثلات الفرنسيات، وهن يخلعن ثيابهن في خفايا المسرح، لم تكن لتثير في نفسي أي شعور غريب في ذلك الحين، بل كنت اخال المشهد عادياً خالصاً.»

★

وترامى الى حسّه عبقٌ خفيف... أطلّ معه على اول الربيع، فخفق قلبه الخفقة الاولى.

كان هذا العبق انفاس صبية في عمر الفجر!

ولكن، من تكون هذه التي بعثت في قلبه حباً صبوياً وعميقاً في آن واحد! حباً اضطربت به نفسه وكان مع ذلك هناءه الدائم في صباه، وجمال ما يملك على الأرض؟!

ان اسم «غريتشن» يتردّد ابداً في المأثرة الخالدة «فاوست» وبالرغم من الصفة التأليفية التي نلقاها في شخصيات هذا السفر العظيم، والتي يغذيها غوتي بصور الكثيرات من اللواتي احبهن في ماضيه، فليس هنالك ما يجحد الشبه التام الكائن بين بطلة اعظم دراما وفتاة فرانكفورت الوديعة التي اوحت لشاعرنا عاطفته الاولى!

انخرط غوتي، صدفة، وهو في الرابعة عشرة من عمره، في نادٍ تجاري صناعي يضم حشداً من شباب فرانكفورت الأثرياء. اما هؤلاء، فلم تجمع غوتي بهم الا الصدفة كما ذكرنا. فهم اناسٌ عاديون فارغون اقاموا ناديهم هذا لبعض المصالح التجارية، وهو من هو!!

وكان بين هؤلاء شاب معجب بنفسه على قلة حظه من الذكاء. وإذ علق فتاة رائعة الحسن من فتيات فرانكفورت، شاء رفاقه ان يعبثوا بهواه و «يتسلوا على حسابه»، فطلبوا الى غوتي ان ينظم ابياتاً من الشعر الغرامي ينسبها الى هذه الفتاة متغزّلة «بمعشوقها» الأغر!! ففعل. فما كاد صاحبنا يتلقى هذه الأبيات التي يبثه بها غوتي «عواطف» الفتاة نحوه.. حتى ازداد زهواً واعجاباً بنفسه. ولكنه قاصر الفكر ناضب الشعور، فكيف له ان يجيب عن هذه الابيات بمثلها؟ وتدخّل غوتي.. واعلن له انه في «خدمته..» واذا بالعاطفة نفسها التي تحيي أبيات الحسناء تحيي ايضاً جواب «العاشق..» فقريحة غوتي لا يعوقها من اختلاف الجنسين امر!

في اثناء هذه المداعبات، تعرف «غوتي» الى الكائن الذي سينقلب به من الهزل الى الجد... لقد دخلت المرأة في حياته.

يقول في احدى مذكراته :

« صُفَّ الخوان نظيفاً انيقاً ، ووُضعت عليه بعض زجاجات من الخمر . وجلسنا اليه ، انا ورفقائي ، دون ان تكون بنا حاجة الى من يخدمنا . ولكن ، ما كادت الخمر تنفد ، حتى نادى احدنا الخادمة . غير ان الخادمة لم تأت ، بل اقبلت الينا صبية ذات جمال لم تقع على مثله عين انسان . هذا اذا لم اجزم باستحالة الايمان بوجود جمال شبيه به . . .

« ماذا تريدون ؟ » القت علينا الصبية هذا السؤال بعد ان تمنّت لنا ، بخفة وظرف ، مساء سعيداً . وتابعت تقول :

« ان الخادمة هاجعة في سريرها ، فهي مريضة . ولكن ، هل باستطاعتي ان اخدمكم في شيء ؟ » فاجابها احدنا قائلاً :

– « لقد نفدت الخمر ، فهل لك ان تتلطفي وتأتينا ببعض زجاجات منها ؟ » وقال آخر :

– « ناولينا شيئاً من الخمر يا غريتشن ، فهي هنا ، بجانبنا . » فاجابت ، وهي تتناول عن الطاولة الزجاجات الفارغة – لِمَ لا ؟ ثم توارت بنشاط وسرعة !

« لقد بدا قوامها جملة ، اذ ادارت لنا ظهرها ، اروع مما كان ساعة اقبلت الينا : فان القبعة الصغيرة التي تغطي بها رأسها الجميل كانت مثبتة على صورة لا اظرف منها ، ولا افتن ، ولا اوقع في القلوب . . . »

ويطول حديث الشاعر ، ثم يقول :

« لقد لاحقتني صورة هذه الصبية ، منذ تلك اللحظة ، ابداً ، وفي كل مكان . انه التأثير العميق ، الاول ، الذي بسطه عليَّ كائن انثوي . . .

« ولما استحال عليَّ التعلل لأن اراها في بيتها ، طفقت اسعى الى الكنيسة ، هنالك حيث اكتشفت سريعاً مقعدها الذي تجلس عليه عادة . وهكذا غدوت أشبع نفسي من النظر اليها ، حراً ، طوال مدة الصلاة . »

★

كان هذا المكان الذي يتحدث عنه « غوتي » في مطلع كلامه ، بيتاً ريفياً قائماً في احدى ضواحي فرانكفورت ، وهو شيءٌ من البيت والفندق والحانوت معاً ، في ذلك المعتكف الهادىء الظليل من الارض .

ولم تكن « غريتشن » ، اليمامة الوديعة ، التي سكبت في نفسه هذه العاطفة ، الا ابنة لصاحب هذا البيت يربطها شيء من القربى ببعض اعضاء النادي ، ويُعيي انظارها سهر الليل تقضيه في التوشية والتطريز .

ولشدّ ما كانت تحس بوطأة الفروق

الاجتماعية المصطنعة التي تباعدها عن الناس الاثرياء ، فيبدو أثر هذا الشعور في حديثها الى من تودّ. فهي إما خاطبت « غوتي » آنذاك ، ردّدتْ عليه هذه العبارة : « ... انا ، من لا اكون الا ابنة فقيرة !

اما هذا الفارق الاجتماعي بينهاوبين « غوتي » الفتى فلم يكن الا ظلاً من ظلال الجريمة ومظهراً من مظاهر سخف الناس ، في نظر الشاعر ، العاشق ، الصغير .

★

وبات « غوتي » يحسّ بامواج حارة، ناعمة ، تفيض عليه وتغمر كيانه وتلهب قواه المبدعة . وغدا شعره ينطلق من القلب انطلاقاً صريحاً . لقد تفتحت في نفسه الينابيع العميقة ، فاذا به يتفجر غناء يعيش ما عاش الدهر !

وفي ذات يوم ، فيما كان « غوتي » جالساً الى طاولة في منزل « غريتشن » الريفي ، ممسكاً بيده قلماً يخط به رسالة بلسان فتاة مزعومة تخاطب حبيباً لها مزعوماً ، ألقت « غريتشن » نوْل التطريز من يديها على حافة النافذة ، واقبلت نحو الشاعر الفتى ، واقتربت منه ، واطلقت له عهداً ماكان اوقعه في قلبه ، وماكان اسماه ! ثم أبدت له ان مثل هذا اللهو غير جدير بنابغة مثله . يقول « غوتي » ما موجزه :

« ... وجذبت اليها قصاصة الورق التي كتبتُ عليها الرسالة الغرامية . وأخذتْ تقرأها بصوت ذي غنة حلوة ساحرة . ثم قالت :

« – انها لرائعة هذه الرسالة! ولكن أية خسارة هي ألاّ تسيرَ هذه العاطفة في طريق أفضل، أي في طريق طبيعية ... فتعبّر عن مكنونات نفسك انت ... ولا تتسلى بتمثيل دور العاشق فتكتب رسائل الغرام بلسانه ؟! » فأجبت قائلاً:

« – هذا ما ارجوه من اعماق نفسي!»

وتابعت غريتشن تقول :

« – ولتحقيق ذلك امكانيات عديدة» فقلت : – « لو جاءك ، مثلاً ، شابٌ يعرفك ، ويحترمك ، ويعبدك ، والقى بين يديك رسالة كهذه ، راجياً اياك بكل قلبه ان توقعي اسمك في خاتمتها ، فماذا تفعلين ؟ »

« واقتربتُ منها بالورقة التي كانت قد القتها الى جانبي ، فاشرق وجهها ، وابتسمتْ ، وفكرتْ قليلاً، ثم تناولت القلم ووقعتْ به اسمها . فلم أعد لأملك نفسي من طغيان النشوة .. فطفرت عالياً في الهواء ، ثم هممت بتقبيلها ، فقالت اذ ذاك بأناقة وعذوبة عجيبتين :

– « لا حاجة بنا للقبل الآن ... بل للحب اذا امكن الحب ! »

« وسرعان ما تناولت الرسالة ودسستُها في جيبي وقلت لغريتشن :

« – لن يرى مخلوق على الارض هذه الرسالة بعد اليوم . لقد نجوتِ بي مما يعذب نفسي ! » فقالت ، وهي تنظر الي نظرة الحنان والحب والصدق معاً :

« – اذن ، عليك ان تسير حتى النهاية في هذه الطريق ، طريق النجاة التي تعني ! »

« ولم يعد باستطاعتي ان ابتعد عنها ذلك الحين . غير انها رجتني في ذلك بنعومة ولطف لا اعرف لهما مثيلا ، وهي تضغط على يدي اليمنى بكلتا يديها . ثم اسرعت في التواري عن عينيّ ! انني لم احسّ ، طوال حياتي ، اضطرابا كذلك الاضطراب الذي ألمّ بي عند ذاك ! » .

ثم يتابع الشاعر العظيم قائلاً :

– « ان حبي لهذه الفتاة كشف لنفسي عالماً جديداً من الجمال والخير اذ ذاك . وانصببت على هذه الرسالة اقرأها . واعدت قراءتها مئة مرة وانا اتأمل في توقيع « غريتشن » وأقبّله ، واحسّ ذواق اعترافها الحبيب ! »

هكذا خفق قلب « غوتي » الخفقة الاولى ، وهكذا ادرك لأول مرة ان الطريق الى الجمال ، والى الخلق العظيم ، انما هو الحب ، الحب وحده !

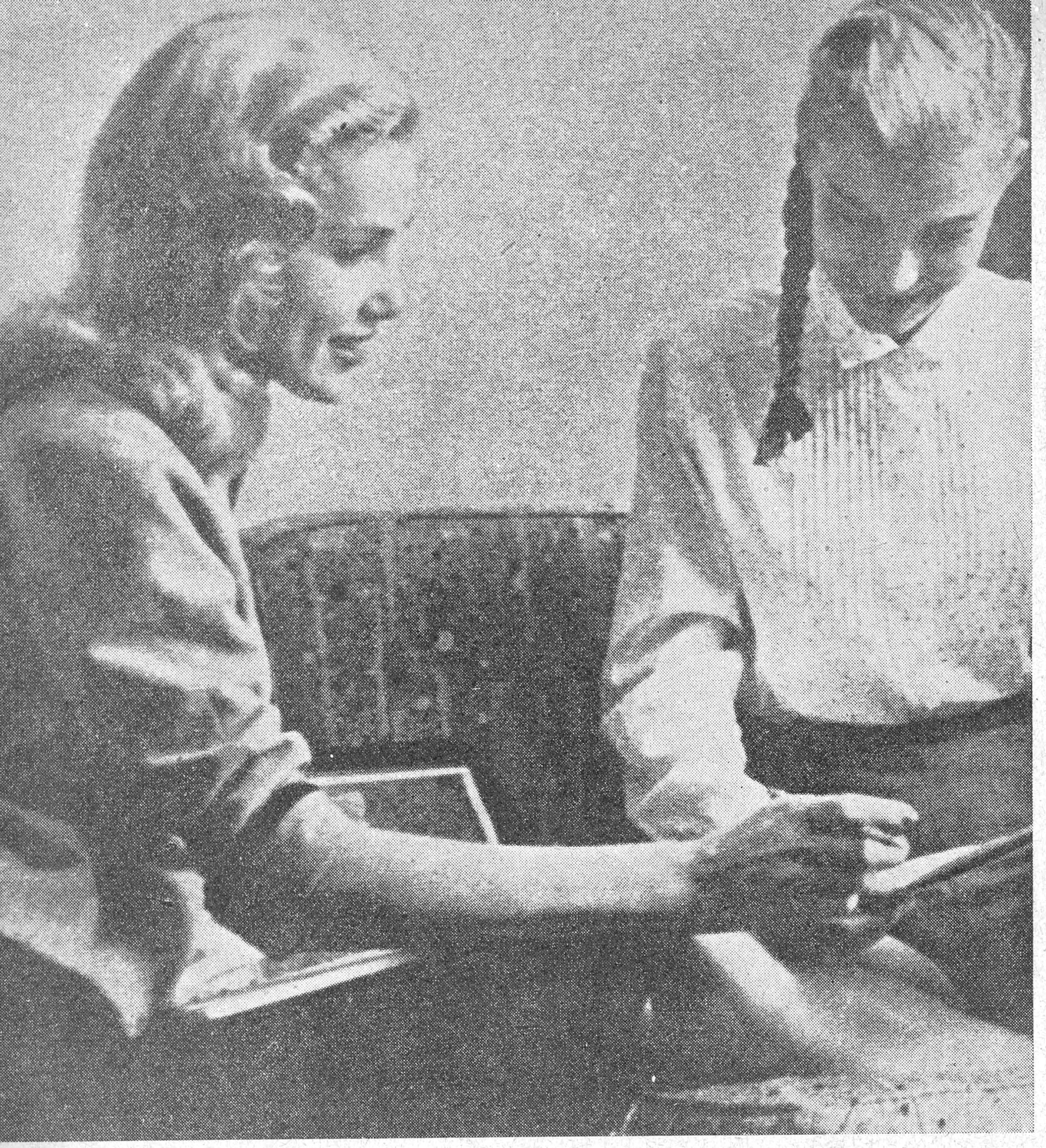

لو يكف أهلي عن مضايقتي !

ماذا تحب ، او لا تحب من تصرفات اهلك ؟

•

سؤال وجّه الى فئة من المراهقين ؛ فجاءت اجوبتهم كالقنابل ؛ وان كانت تنفع في شيء ، فلتنبه الأهل الى بعض الاخطاء التي لا يغتفرها الولد ، على الأخص اذا كان في فترة المراهقة ، مرحلة التطور الجسدي والعقلي .

وارجو بذلك ان القي ضوءاً على بعض المشاكسات التي من طبيعتها ان تحصل في هذه المرحلة ، والتي تؤدي في كثير من الاحيان لأن يفقد الولد الثقة الكاملة بأهله .

من الشكاوي التي عرضها الأولاد ما يقول جميل : « تضايقني ملاحقة اهلي لان ألبس ما يريدون ، اي اكون مرتباً ، وفي بذلة رسمية ، بينما افضل البدلة البسيطة ، التي تماثل ما يرتدي لداتي واصحابي ؛ وهنا يتصارع عاملان ؛ اولهما محاولة الولد إثبات شخصيته التي يحسّ تكاملها ، والعامل الثاني سلطة الاهل ومحاولة فرضها .

واحتجت سلمى بقولها : لماذا يحاول اهلي ان يضعوا منهج دراستي ، ويحددوا مادة اختصاصي ؟ وهنا لا يسعنا الا ونذكر بأن لكل فرد مؤهلات وامكانيات ، فلا يجوز ان نطلب من سمير ما يعطيه اخوه ، والا نرهقه ، وننمي فيه عقدة نفسية ؛ ثم لماذا يضغط اهل سعيد ، فيرسلونه لدراسة الطب ، بينما يميل هو الى الهندسة ؟.. يكره الاولاد ان يعاملوا ابداً كأطفال ، ليس لهم شخصية خاصة !..

وينقم المراهق احياناً على والديه ، حين يقارنوا تصرّفه بتصرّفهم في مثل عمره ، كأن يقولوا : حين كنا مثلك لم نلعب ساعتين ؟.. أو لم نصرخ وننط ؟ وينسون اننا في عالم متطور ، يخالف يومه غده !..

تضايق ابناءنا ملاحقتنا المستدعية لهم ، فهم يرغبون ان ينعتقوا من سلطة الاهل لفترة ، يرتاحون فيها مع لداتهم ، وصحبهم ؛ والملاحقة ، تخلق ضعفاً اساسياً في شخصية الولد ، فلا تجعله اتكالياً فحسب ، بل تخلق منه مضحكة لرفاقه . ويكون اهله قد جنوا عليه من حيث لا يعلمون ؟

وهذه نجوى تحتج : « لماذا يتدخل أهلي في جدالنا ونقاشنا ؟.. بامكاني ان اصلح الامور مع اخوتي ، دون تدخلهم !.. ويصعب على ابنك ان تصلحيه امام الاصدقاء ، او ان تتحدثي عنه على مسمعه ، فانك لا تعلمين في أي مأزق تضعينه !

تتعجبين لانتقاد اولادك ، على تصرّفك احياناً ، او تعليقهم على الزيّ الذي ترتدينه ؛ انهم يريدونك ابداً انيقة ومرتبة ، على الاخص متى ظهرت بين الناس . ان فترة المراهقة اصعب مرحلة ، فكوني حكيمة في اجتيازها بالحسنى ، بما فيه خير لك ولهم !

طفلة .. قصة في مذكرات

لنبيهة لطفي

« ليتني اعلم ما يجول في رأسها الصغير!! »

قصة في مذكرات... ننشرها في ثلاث حلقات...

٥ آب ..

انني حائر مضطرب . كيف يحدث هذا لي .. أنا الشاب المجرب الذي عرفت الحياة واختبرت مواطن قوتها وضعفها ؟

كيف تدخل في حياتي هذه الطفلة ، فتقلبها رأساً على عقب ؟

إنني خائف من نفسي ، خائف منها ، فأنا أحبها حتى الجنون ، وهي هذه الطفلة ذات الخمسة عشر ربيعاً لا تفقه لحبي معنى ولا أرى في عينيها أثراً لأي إدراك ، فهي تنظر اليّ وأنا المح لها عن حبي بعينين مليئتين بتعبير بريء ، وعندما اخبرها كم هي جميلة محاولاً لفت نظرها الى حبي تظن انني اسخر منها ، فتثور وتضربني بكلتا يديها الصغيرتين ، ثم تفتر شفتيها عن ابتسامة بلهاء تزيد غرامي اشتعالاً .. وانني استعذب هذه الثورة ، فاتعمد اغضابها ، لأرى وجهها مصبوغاً بلون الدم ، وعينيها تنظران اليّ باحتجاج على سخريتي المزعومة .

ومنذ شهر خطر لي ان اناديها ، وأتكلم معها بلهجة جدية . وعندما فكرت في نفسي طويلاً ، علمت ان هذا من المحال ، اذ ان هذه الطفلة ، لن تفهم ما سأقوله لها ، وربما تبكي من المفاجأة ، او تضحك حتى الاغماء .. وفي كلتا الحالتين لن اعلم ماذا سيكون موقفي !!

انني اعرف فتيات كثيرات في الخامسة عشرة ، ولكنهن جميعاً يفهمن هذه الاشياء ، ويتحدثن عنها برغبة وشوق ، اما هي فلا يبدو على وجهها شيء من التعبير عندما اتكلم معها في هذه .

ترى لو حدثتها الآن هل ستفهمني ؟ أم ستنظر اليّ فاغرة الفم ، ثم ترتسم على شفتيها نفس الابتسامة البلهاء ، وتعود فتضربني ثانية بكلتا يديها ؟ إنني حائر ومضطرب ... لسوف اكلمها غداً مهما كلفني الامر ومهما كانت العواقب .

٦ آب

عندما ذهبنا الى البحر اليوم ، أنشغلت والدتها ووالدتي بحديث سخيف كعادتهما ، وطلبت منها ان نتسابق على الشاطيء كعادتنا . كان في نيتي مفاتحتها مهما كان الأمر ، فلما ابتعدنا قليلاً تظاهرت بالتعب وارتميت على الارض .. واقبلت هي نحوي بسرعة متعجبة :

– ما بالك ؟ لِمَ لا نتم السباق ؟

– أنا تعب ، فاجري بمفردك .

– ومع من اتسابق ، مع خيالي ؟ أف ! قم بربك ! إنهض .

– قلت لك لا أستطيع الآن فقد تعبت ، تعالي اجلسي قليلاً .

– بشرط ان لا تحاول إثارتي والسخرية مني .

– لن اسخر ، اعدك بهذا .

ولما جلست لم اعلم كيف ابدأ الحديث . هل اخبرها بحبي رأساً ؟ أم اسألها اذا كانت هي نفسها تحب ؟ اخشى ان انافعلت هذا ان تأخذها المفاجأة فتتركني وتمشي .

وخطر ببالي ان اكلمها عن العام المقبل ، اخبرتها أنني سأذهب لأوروبا للحصول على الدكتوراه .

فقالت لي انها تتمنى ان تذهب لأوروبا الآن !

– لم الآن ؟

– لا لست أعني ذلك ، انما اعني انني اتمنى الذهاب لأوروبا أي وقت واتمنى لو كان وقتاً قريباً .

وعاودني شيطاني فلم احفظ وعدي وقلت لها :

– عليك قبل الذهاب ان تقصّي الجدائل حتى لا تبدي في العاشرة من عمرك لمن يراك .

ونظرت اليّ بحنو ثم ضربتني بيديها على كتفي ، فشددت جدائلها ونظرت في وجهها ، آه لو فهمت تلك النظرة . لكنها لم تفهمها .. فقد افلتت مني وعادت لأمها ، وعدت ورائها ... ولم اخبرها شيئاً .

انها جاهلة ، بلهاء ، وصغيرة جداً ما في ذلك من شك ، ولكن الذي ليس فيه شك ايضاً هو انني احمق ، اذ كيف ادع الفرصة تفوتني دون ان أكلمها ، كيف ادعها تهرب مني دون ان اقول لها ما اريد .

لسوف اصبر للغد ، أو لأيام اخرى علني اجتمع بها واكلمها .

٧ آب

كنت اليوم استعرض «البوم» الصور الذي يخص شقيقي ، فوجدت فيه صوراً من ايام التلمذة ، عندما كانت شقيقي في

نهاية مرحلتها الثانوية وكانت سامية — طفلتي الحبيبة — في الصفوف الابتدائية . لم تكبر سامية شيئاً عن سن العاشرة .. في لعبها وتصرفها ، بل بقيت كما عهدتها حسناء صغيرة لا هم لها سوى اللعب « والشقاوة » وكل ما تصنعه من عمل يستحق الجهد هو الدرس قبل الامتحانات . إنما فيما عدا ذلك فانني لا اشعر ان عندها أي اهتمام بالنواحي الجدية من الحياة . فالحب مثلاً لا تعرفه ولم تجربه فهي جاهلة بمعناه ، لا تفهم كيف يحب الناس ، وكيف يشقون في حبهم .. لا تفهم اني أحبها بكل قلبي ، وحتى لو قلت لها فلن تصدقني ، ولن تعرني اهتماماً .

ليتني استطيع ان اشعر نحوها نفس شعوري في العام الماضي . كان شعوري شعور شاب ناضج نحو طفلة ، ألعب معها ، فألهو بمراقبتها وهي تنط ، او تتسابق على الشاطيء مع اولاد الحي ..

كانت دائماً هي الفائزة .. وكنت انا الحكم بينهم ، فعندما كانت تصل أول واحدة اليّ كنت اشد جدائلها وارفعها بين يدي ، فتحاول التملص مني ولما تعجز عن ذلك توسعني ركلا بقدميها الصغيرتين ..

.. ربما كان ذلك الوقت هو نقطة التحول في حياتي ، فانني بدأت اشعر بلذة في شد جدائلها ، وتلقي ركلاتها ، صرت انتظر الساعة الثالثة من بعد ظهر كل يوم ، لأذهب الى البحر ، وألهو معها ومع اصدقائها الصغار ، حتى صار هذا قسم من برنامجي اليومي اكره ان اخلفه مرة .

فلما انتهى الصيف شعرت بفراغ هائل ، وشوق عظيم للبحر واللعب على الشاطيء . وشيئاً فشيئاً اكتشفت في نفسي كم احبها وكم تعني بالنسبة لي هذه الطفلة الحسناء .

لقد كنت احمق بالأمس ، لكنني غداً سأفاتحها بالامر ، وسأرى الى اي مدى ستنجح محاولاتي .

٢٥ آب

ها هي ذي أيام مضت ، ولم اكتب شيئاً في مذكراتي ، فلقد سهوت عن كل شيء بمحاولاتي اجتذاب هذه الطفلة وجعلها تدرك حقيقة مشاعري . لكنها لم تكن تعطيني الفرصة لأكلمها فكلما كنت اناديها واتصنع الجد معها تفلت من يدي ، وتجري ضاحكة الى حيث تكون جالسة امها مع امي ..

وقد لاحظت علي شروداً لم تعهده بي ، ربما لأني كنت دائماً اضحك معها واسخر منها ... فقالت لي بالامس كلمة ، علمت منها ان الصغيرة تفهم اكثر مما يبدو عليها .. تفهم ما يدور في القلوب .. فقد نظرت اليّ ساخرة بالامس وقالت « اود ان اشكرها من اعماق قلبي تلك التي اخذت عقلك ، وشغلتك عن السخرية بي » . وانفلتت ضاحكة .. تاركة إياي مشدوه النظرات فاغر الفم .. وقد بدأ الشك يعذبني ، فعدت افكر في نفسي ؛ هل تعلم انني احبها ؟ أم أنها لا تدري ذلك ؟ هل تسخر مني هذه الملعونة بينما هي تعرف حقيقة شعوري ؟! ربما تظن انني احب فتاة بعيدة ، وهي تسخر مني بنفسها لذلك الشعور الذي تعتبره ادراكاتها البسيطة شيئاً تافهاً .. فتعبر عن سخريتها بتلك الضحكة البريئة اللامبالية ؟!

ليتني اعلم ما يجول في رأسها الصغير ، اذن لعددت نفسي سعيداً .

(يتبع)

سيدتي...

لكي تحافظي على طراوة ونعومة بشرتك وتمنعي عنها التشقق والجفاف استعملي كريم

موزون

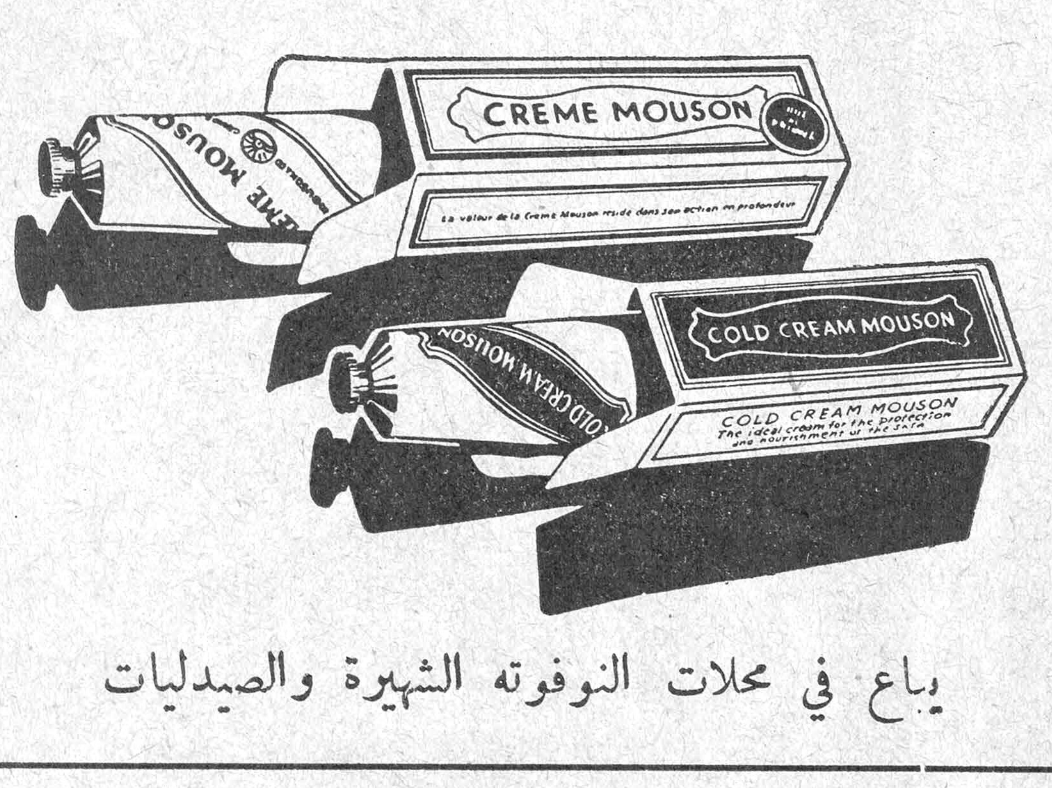

يباع في محلات النوفوته الشهيرة والصيدليات

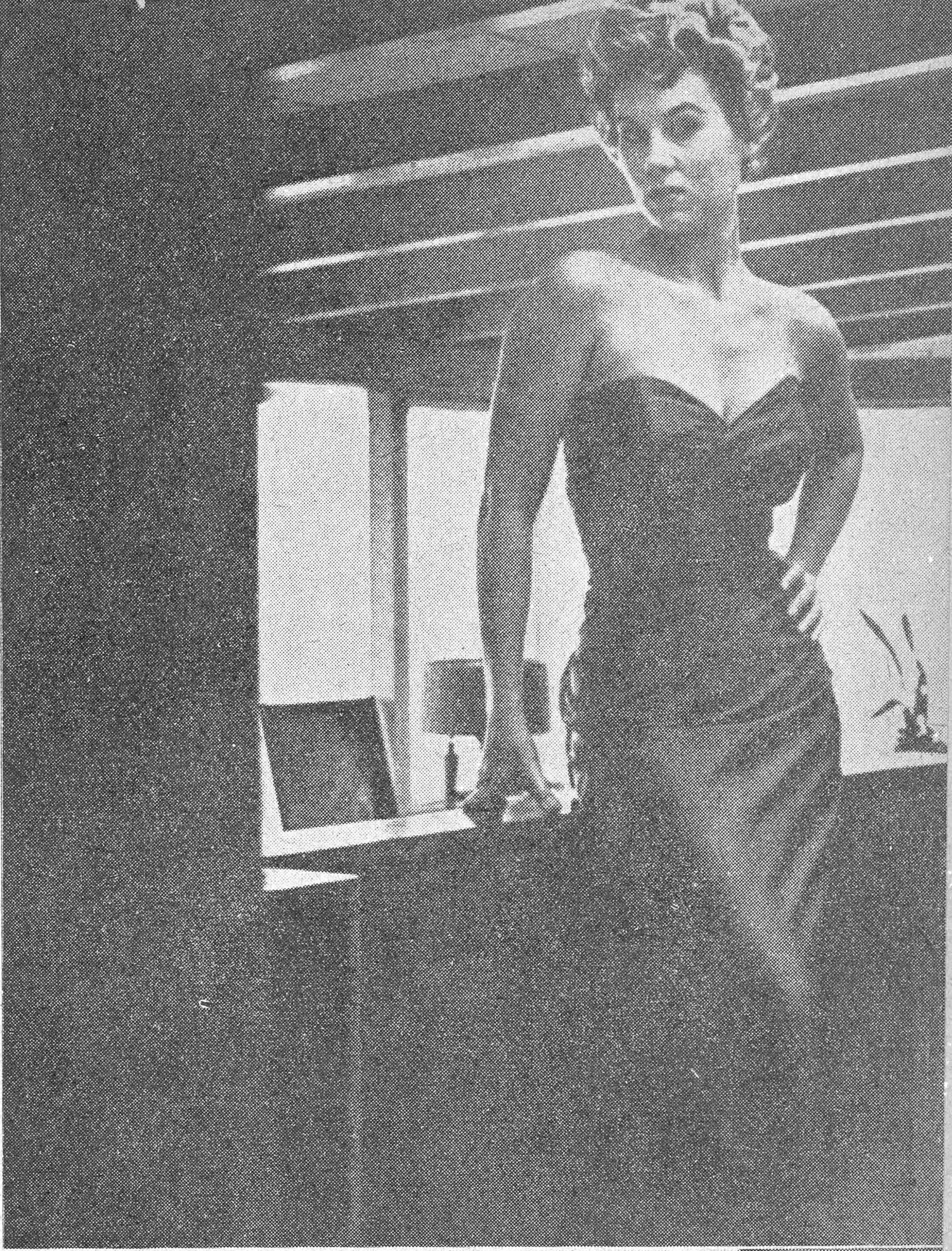

«لي وتني» المرأة التي فضّلت تصميم الأزياء على التمثيل

★

« انها فتاة نافعة » قال عنها زوجها ؛ فقد قلبت المنزل رأساً على عقب ، ساعة دخلناه معاً بعد زواجنا ؛ فدهنت الجدران بيديها ، وخاطت الستائر والاغطية ؛ وحبست نفسها أياماً في هذه المهنة الشاقة ، والتي تفضلها على التمثيل، بعد ادارة المنزل طبعاً !!

قبل ان تنصرف «لي» الى الخياطة ، ووضع التصاميم كانت نجمة سينما ، وتلفزيون ، وفجأة قرّرت ان تحوّل اهتمامها الى العمل اليدوي .. مع المحافظة على التمثيل كهواية فقط .

★

١ – وقفة تفكير ، لا حلم ... هل هي لتصميم ثوب جديد ؟ ..
٢ – وهنا .. تعرض « لي » ثوباً من خياطتها .. وتصميمها ايضاً ..
٣ – تشد الهمة ، منذ الصباح .. فالوقت ثمين .

ممثلون هِوايتهم الرّسم

★

الفن نفثة ، تغني النفس قصائد والحاناً ؛ أو لوحات واساطير !

ويقوى الاتجاه لممارسة الفنون في مختلف انواعها ؛ وقد خصت هذه الصور بممثلين ، هوايتهم الرسم ، ينصرفون الى معينه ، بعد جهد المسرح . وصخب الشاشة !...

★

١ – اما « كورين كالفت » فتستهويها مسحة الحزن الفني ؛ وتراها تمرّ فرشاتها على وجه « شريدة ».

٢ – وتبدو « جان ستيرلين » امرح واقرب الى حياة كل يوم !... في جلسة تأمل وإعجاب للوحتها « من الشارع ».

٣ – شارلتون هستون ؛ اختصاصي في اخراج مشاهد من مسرحيات شكسبير ؛ انه امام لوحته المفضله « مكبث ».

الجامعية المحجبة

هبة الوادي

أتعودين الى حماة؟ ويصحبك الحجاب الكثيف ؟ ونسرع نحن صديقاتك الى الشرفة، نتملى النظر الى آخر أثر للخنوع!

أتذهبين مبرقعة بالنقاب ؟ وتمنع كثافته السوداء مجرى النور عن عيونك؟ ويدكن مرأى الشمس البهيجة ، وتتلف من خلاله ألوان الزهر والورد والسماء الزرقاء !

أتسيرين هكذا لاهثة تحت وطأة الخمول ، وتنضمين راضية الى الركب الممض عن ذوات البرقع ، يمس مرفقك جانب الجدة والخالة !

مزقيه يا صاحبتي ! اتلفي نسيجه الأليم ، حاكته أنامل القيود ، وارفعي جهامة شكله عن رأسك المستدير ، أيمكن أن يستقيم شعور العدل فيك ، وعلى الرأس منك تثوي الدبابيس بوخز المسامير ؟ أخبري القائمين على امرك ، بالذي وجدته ضمن الجامعة ، آتنسين رصانة الانطلاق ، وعذوبة الشهامة ، وروعة التصرف النبيل !

اتذكرين يوم جئت تسائلين عن الفتى الزميل ، وكيف يكون بين جدران العلم وقد احتجب التهيب وراء صوتك ، وبان الانكماش في قسمات وجهك ! ثم كيف عدت بعد حين تنمقين كلامك ، وتخرجين زيفه ، وتدرجين طي معانيه سحر المبدأ وجمال الاستقامة !

حدثي ذويك كيف ارهفت الجامعة شعور الكرامة فيك ، فرجوت الله في سرك أن تندس كل ألمعية في ذهنك ، وان يتوثب الحذق على لسانك ، ويموت الجمود الروحي ، ويقهر كل عي وكل تفاهة !

اترضى بالحجاب صاغرة ، اسوة بجدة وبأم ... حتى بعد تعرُّفها على الحياة الجامعية ؟!.

مزقي هذا الحجاب ! رمز الزراية بأمانتك المعنوية، واتبعي هاتف فطرتك، أترضين أن تكبل روحك ، وأنت التي تداورين الطبيعة ، لتخلقي من كل نقص كمالا ، وتستوحي من صور التبذل ما يلهب وجدان عفتك وما يذكي حرصك على المسلك الأبي !

هذه القطعة من نسيج متهافت ، وتلك الخيوط الواهية السوداء ، تتعانق كثافتها على الوجوه النسوية لتحتجن مواهبها وتمتص مخايل ذكائها ، وتأتي على سمات الخير فيها ، فتبكمها بكما ، ألا ترأفين بالامكانيات المحتشدة وراء قناع !

أتقنعين ان امك التي استجابت

رويال بودن

المفضّل عند الكبار والصّغار

• مُغذٍّ ومُفيد

• طعمُه لذيذ

• تحضيره سريع

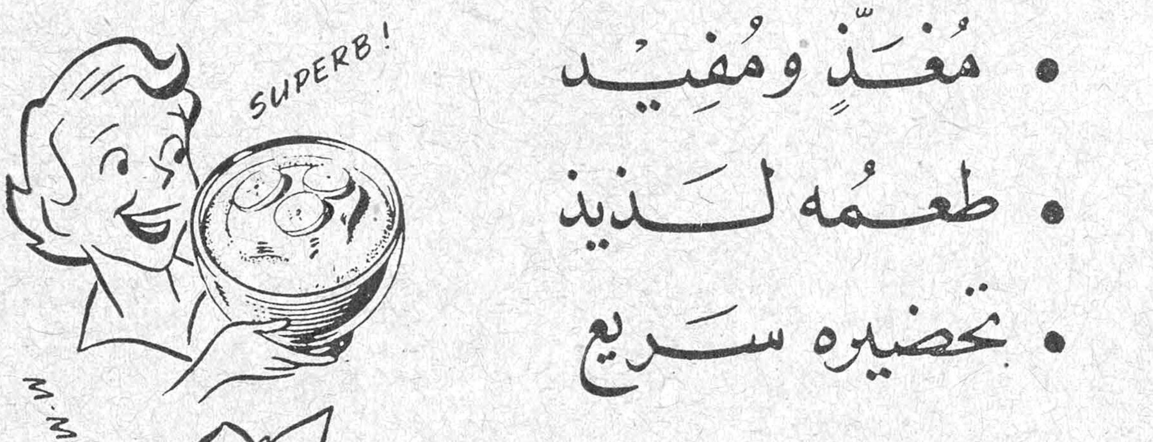

لحجاب، واستكانت له جدتك، ورضيت به جارتك، هي مثلك، أنت ايتها الجامعية التي تربض في جنانها مشاعر الهول تجاهه !

أنقيس الفكر المتوثب بقناعة الاذهان الراكدة، أم نقارن القلب المتفطر بالقلوب الجامدة الثاوية !

تتبعك ارواحنا يا أختنا المعذبة، أيكون هذا الحجاب مضنيك ؟

أمرهقك هذا الذي يعني لمن فرضه عليك عالماً من فضيلة ؟!

كيف لا ترحبين بالفضيلة، وتفتحين لها سويداءك مثوى ؟

الفضيلة العظيمة الخلاقة، الفضيلة العجيبة المتأرجحة في عالم الناس بين تفسير وتقدير، هذه التي يختلف معناها بتداول العصور، ويتفرع اتجاهها باختلاف الأبعاد والآماد، تلك التي ترتدي طابع الفروسية هنا، وتزهو بثوب المعرفة هناك، وتكون حيناً بنت الحرمان المطلق من اطايب العيش، وتصبح بعد حين نداً لذكاء المواهب وإنماء الروح. هذه الفضيلة الرائعة الملازمة للنسبية ! التي يحسبها البعض مطوية في غلالة على وجه فتاة !

أتجدينها ممثلة في النقاب الذي يحفظ جبهتك عن مهاوي الخرق، ويصون اهدابك من مزالق السوء !

رحبي يا صويحبتي برمز النقاء، فقد اتخذ البشر منذ اقدم العصور رموزهم عجائب وغرائب !

أيكون الحجاب الرامز الى الفضيلة

في بيئتك اشد عجباً من العجل الذي عُبد، او الشمس التي سجد لها، أو من الانسان ذي اللحم والدم، الموزون بقراريط الذهب والماس !

الجامعة الاميركية

● هل هيأت ابنك لمواجهة المحن ؟! ماذا عساكِ تفعلين اذ يخطف الموت بقسوة احد افراد الاسرة ؟؟ أو تصاب بنكبة مالية ؟ هل من حق الاولاد الوقوف على الامر ؟!

● هل يشوقك سيدتي ان تسمعي لمحاً عن الشعر الياباني المعاصر ؟؟ هاكِ اذن ، ما طالعت لك !!

آخر ما طالعت لك

املي ابي راشد

انه مساءٌ آخر ، من امسياتك ، وتهبُّ لفحة من البحر ، فتمسح عرقاً سحَّ على جبينك ، وتروّحُ عنك عناء اليوم ؛ فتستلقين على مقعد وثير ، وقد انطفأت حرارة الشمس في اللجـة ؛ وتأخذين بين يديك كتاباً !..

وأخاف ان تزيد خشّة الاوراق في توتّر اعصابك ، مع الحر الذي يكهرب الجوّ ، فاهرع اليك ، وبين يديّ خلاصة مستحلبة من آخر ما طالعتنا به المجلات.

تعلمين ، سيدتي ، أن جلّ اهتمام هذا العصر ، محصورٌ في التربيـة ؛ ولم يتيقظ الكيان الانساني ، في أي فترة زمنية ، الى اهمية تنشئة هـذه الاكباد الزاحفة على الارض ، كما اهتمّ لها في هذا العصر ؛ وهكذا لا تكاد تقع عيناك على مجلة ، أو كتاب ، الا وتحسّين هـذه الدقة في تحوير الكتابة الى ما يتناسب مع النهج التربوي ، بما فيه المجلات ، والكتب الاخيرة ، الموضوعة عـلى اساس دراسات نفسانية عميقة ، ودقيقة في آن واحد .

من مجلة Parents توقعت عـلى موضوع يصح ان يكون رسالة الى كل ام ، بل الى كل من يهتم بالتربيـة ، وعنوان الرسالة : هـل هيأت ابنك لمواجهة المحن ؟.

قد تسألين : وما شأنه بعالم الكبار ؟ طبعاً لن يسمح لي حبي وعطفي بأن احمّله الهم صغيراً !..

اما الكاتبة فتقول : ان بناء شخصية ابنك متوقف على لباقتك في معالجة هذه الامور ، وتحليلها على ضوء تفاهم ومحبة.

وتأبى الكاتبة الا ان تضع النقاط على الحروف ، فتبدأ رسالتها اليك بواقع فتقول ؛ انها التقت مؤخراً بصديقـة فقدت والدتها ، ولما سألتها عن رد الفعل لدى ابنتها سلوى ، البالغـة الثامنة من العمر ، اجابت : خفت ان احطم قلب سلوى ، الصغير ، لذلك لم اخبرها بشيء ، بل ارسلتها الى الجبل ، ريثما ننهي مراسيم التعزية .

ولما سألتها الكاتبة كيف عللت غياب الجدة ، قالت : اوهمتها بانها سافرت ، ورحلتها تستغرق سنين !

هذه واحدة من عشرات الامهات ، عملت الجهد القصيّ لتبعد ابنتها عن شقاء الحياة، دون ان تتنبه للوضع الشاذ الذي جعلته بارادتهـا ؟ ثم كيف توضح لهذه الطفلة، سبب تأخر رسائل الجدة، وعدم ورود بطاقة خاصة بالصغيرة المحبوبة .

ومع الوقت ، تبـدأ الطفلة بجمع شذرات للحقيقة المشوّهة ، ولا بدّ من

ان تصل نهائياً الى جلية الوضع المؤلمة ، فتصدم ولا شك ؛ وتكون قد خسرت فهم الموت بالطريقة الطبيعية ؛ أي انه جزء مكمّل للحياة ، ثم حرمت متعة تخوّلها حق المشاركة في المأساة !..

إنه لمن اصعب الامور ان نتقبل موت شخص عزيز علينا مهما بلغ بنا النضج العاطفي والتفلسف . ثم لا يجوز ان يتعلم صغارنا ان الموت شيء مرعب ، وبارد ، بل هو طبيعي ، والنهاية المحتمة لكل البشر ؛ وطبعاً لن تشكر سلوى والديها على تمويه الحقيقة ، بل ربما تحقد هذه العزلة التي خطفتها من قلب الاسرة .

كيف نواجه المصاعب ، أهم بنظر الكاتبة ، من الحدث نفسه ؛ وتقدم مثلاً على هذا ، موقف الاهل من ولد ضعيف العقل ؛ ألا يحسبونه كارثة تقطع الظهر ؟ بينما لا يخجلون به اذا كان ضعفه في قلبه مثلاً ؟ .. ثم في أي مسكنة يضعون اخوان الولد ، واخواته ؟.

ولا تقلّ الكارثة المالية ، في اهميتها عن الموت ، فيجب ان يفهمها الولد ليحسّ هذا الامتياز ؛ فيضحي حتى بلعبه ليساعد اسرته .

أحضرت ام سمير ابنها الى الطبيب النفساني وشكت له احلاماً مرعبة ، توقظه ليمشي في منتصف الليالي ، ولم تقدر ان تعلل ذلك ، فهو من احسن الطلاب في صفه ، ونجم لامع بين صحبه ، وبطل الرياضة بين معاشره ، ولكن الطبيب فهم ان الوالدين في شقاق مستديم ... واحتجت الأم ؛ فالموضوع بعيد عن مشاعر سمير ، اذ يبعدان عنه كل شك وريبة في سوء علاقتهما ؛ كل هذا محافظة على سعادته ، لكنها لم تقنع الطبيب ؛ بل طلب من الوالدين ان يجلوا الموقف لابنهما ، وهكذا روت له الأم القصة ، بادئة بيوم تعرّفت الى ابيه ؛ وجاء الوالد ، فثنّى على قولها ، وهل تعلمين ما كانت النتيجة ؟ .. لقد تلاشت الاحلام المرعبة ، واطمأنت نفس سمير ، وان بدا الألم على قسمات وجهه في اليقظة، فقد فارقه في المنام .

نظرة الى عصرنا ، تحتم علينا بأن نصارح أولادنا ، فهم يتأملون الحياة على الشاشة ، او يسمعون همسها من خلف المذياع !. وتقنعك الكاتبة مرة اخرى بأن تصفي لابنك واقع العالم ، على انه ليس المنزل يحميه فيه جناح الأبوين . انه عالم مشاق وصعوبات ، عليه ان يواجهها بحزم ويصارع ما استطاع ، مسوقاً الى ذلك باصبع والديه ، المرشدة ، وقوتهما الملهمة .

وعبر مجلة « Atlantic » انتقل بك سيدتي الى الشرق الاقصى ، لأعرّفك الى الادب الياباني ، الذي لفت النظر في الفترة الاخيرة ، والشعر الياباني هو ما أنا بصدده .

يقول الكاتب: ان كانت «طوكيو» عاصمة الجزر اليابانية ، فان « ماجوم » محجة الادباء والشعراء المجددين تزورها وفود الطلاب والاساتذة ، لتستلهم

لوحيَ ، وترشف معين الفن الجديد ، اذ هي مسقط رأس «طوسون شيمازاكي» حامل لواء النهضة الأدبية الحديثة في اليابان .

بدأ « طوسون » شعره بالغزل ، فقد احب المرأة ، وغنّى لها قصائده ، وتطوّرت امكانياته الادبية ، فاذا هو قاصٌّ الى جانب الشاعرية ، واذا به يصارع الضيق في المجتمع الياباني ، ويبدأ بمحاربة التقاليد العائلية الضيّقة ، التي تكتّف الأيدي ، وتقبض النفوس ، وتوقف انطلاقة الارواح .

وليس هذا الشاعر الوحيد ، في حقل الصراع ، « فاريشيما » احد الشعراء الذين ذاقوا الامرّين ، ومن يحسُّ اختناقة المجتمع اكثر من شاعر متألم ؟..

الأدب الياباني غنيٌّ بالخيال الشرقي ، ينطلق بالنفس على سجيتها ، ويحمّلها عبر الحسّ والوجود ! ويسجل الشاعر الياباني هذا الحس في مسحات مقتضبة ، وقد تكون وحدة قصيدته اقصر ما عُرف بين سائر الآداب ، ويكفي ان انقل قصدتين اثباتاً لذلك :

إسأل الرياح والغيوم
أيُّكما يذهب اولاً
اوراقكما على وشك السقوط !

وهذه قصيدة اخرى ، تلفت نظرك فيها النبضة الاجتماعية :

يا لرقّة الانتعاش
يوم يصبح الانسان امبراطوراً
في جزيرة نائية
ولا رعايا تزعجه .

وعلى القاريء ان يستحضر كلَّ حواسه وامكانياته الخيالية ، ليعيء الفراغ بين الكلمات .

ولن انسى ذكر «كاوا باتا» الشاعر الذي غنّى للمرأة ، ولها فقط فرفط قصائده ، فانه ينسى الكون ، ومشاكل الحياة ، حين يتحدث عنها ، وقد خصَّ البائسات من النساء ، والمتعلقات بذيل موكب الحياة ، بجزءٍ وافر من قصائده كل ذلك بطريقة فنية رائعة .

والجدير بالذكر ان الشعر في اليابان وسيلة عملية لتثقيف الشعب ، كما يُروى في المناسبات ، وتقوم مدارس خاصة لتعليم الشعر دون سواه من العلوم ، وقد نجح في التأثير على التربية ، وعلى التوجيه الاجتماعي اجمالاً ، فقد نشأت فئة من بين الشعراء ، تمثل الفلسفة الواقعية ، فحملت المجتمع على النظر الى الافراد ، الذين لفّتهم الاجيال ، وغمطت من حق كيانهم .

ما قصدتُ ان ابتعد بك الى هذا الحدّ ، سيدتي ، ولكني اعود الان ، لأرى انك ما زلت مستلقية على الشرفة ، تتأملين البحر ، أو غموض المساء فوق الربى ، وتفكرين في حلّ مشكلة اولادك ، أو تنظمين قصيدة من لبنان !

لاوند ياردلي YARDLEY LAVENDER

= المطيّب للحمام =

ضعي قليلاً منه في الماء وتنعّمي طيلة النهار برائحة عطرية ناعمة وبانطلاق جذاب لبشرتك .

مستحضرات « ياردلي » دائماً في الطليعة في خدمة المرأة

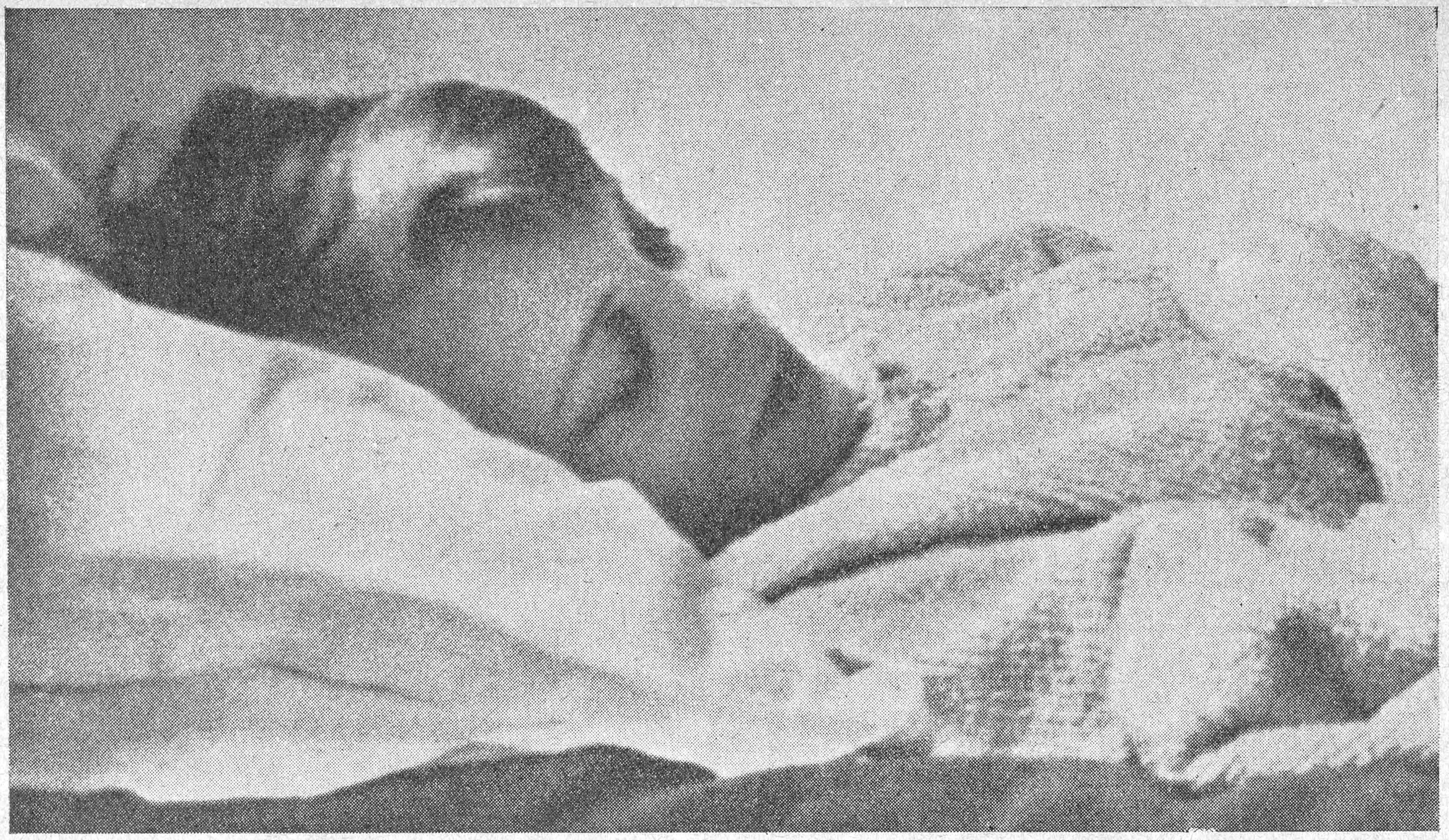

ساعة يبدأ التساؤل
عن المولود الجديد !!

هل شعرها مجعّد ؟ ما لون عينيها ؟ هل يشبه امه او اباه ؟

وتتساءلين : ما لون عينيه ؟ هل شعره مجعّد ؟ وما هو وزنه ؟ كل هذا وانت في شغف الانتظار ، لاطلالة الطفل من عالم الغيب .

كل ما حولك جاهز ، الفراش النظيف ، الغرفة الهادئة ، والسرير الصغير الذي نمّقته انامل، وساعد في ذلك الزوج الحبيب .

في لحظات الانتظار هذه اعمق اختبار عاطفي للأهل ، فقد وصل الضيف المنتظر ، ويبقى سؤال : هل هو بخير ؟ ويجيب على ذلك الطبيب ، فيضع بين يديك ملفة تحوي الجسد الصغير ، وتتقبلين الهدية بيدين مرتجفتين ، ثم تبدأين بفحص الرجلين ، واليدين وكل اعضاء الجسد ، وتصعدين نفس ارتياح يمتزج فيه الدفء والمحبة ، والفخر ، ثم الشعور بانتهاء رسالة .

وتفكرين من جديد : هل شعر طفلتك مجعّد ؟ أم انفها كبير ؟ او اذا كان الطفل ذكراً ، فهل يشبه والده ؟ أم له انامل امه الناعمة ؟ ... ويجيء دور الزوج ، فيؤكد لك ان الطفل يشبهك تماماً ، وتتحقق كل الاحلام ، التي تحدثتما عنها من قبل ، في هذه الكتلة البشرية .

نظرة الى هذا المخلوق الغريب ، تثبت لك بان هناك اشياء كثيرة ترغبين في معرفتها ، وهي في حدّ ذاتها أهم من الشعر والعينين . تريدين ان تعلمي أي شخصية سيكون في المستقبل ؟ ما هي مؤهلاته العقلية ؟.. وقد قدّر لأهل هذا الزمان ان يسعدوا اكثر من سلفهم ، في كشف هذه المعميات بمساعدة العلم الحديث .

اذا تساءلت عن تكوين طفلك ، فانظري الى صفات اسرتك واسرة ابيه ، وثقي بانه يرث الاشكال « البيولوجية » من كلا الجانبين ، اما اذا كان الطفل فتاة ، فتأخذ من اعضاء الوالد ما يوضع في قالب انثوي ، وكذلك اذا ورث الصبي من امه .. واذا كان طولكما معتدلاً ، فكذلك يكون ابنك او اطول قليلاً ، ولا تنس ان لعوامل البيئة ، كالتغذية والعناية الطبية والارتياح العاطفي ، جميع هذه تؤثر على نمو الولد الطبيعي ،

والمعروف عن لون العينين ، ان الاسود يغلب الالوان الفاتحة ، كالأزرق مثلاً ، و كذلك شعر الوالدين ، يقرّر لون شعر الطفل.

يكون الطفـــل طبيعياً معافى اذا خلت الامراض من الاسرتين ، والطب الحديث يساعد في تلافي الامراض الوراثية؟ اما مقدار الذكاء فجزء كبير منه وراثي ، فاذا كنت وزوجك معتدلي الذكاء ، يكون عقل ابنكما طبيعاً ، او فوق الطبيعي قليلاً ، ولتعرفي عن طول عمره او قصره ، عودي بفطرة الى اسرتكما ايضاً ، ولاحظي في اي سنّ تحصل اغلب الوفيات .

ثم لا تنسي بأن للمحيط اثراً كبيراً على طفلك ، جسمياً ، ونفسياً !..

السحر والجمال

ريتا هيورث نجمة فيلم
كولومبيا "سلومي"

وانتِ أيضاً يمكنكِ ان تبدي بمظاهر السحر والجمال مثال أجمل ممثلات هوليود باستعمالك ماكياج بان ستيك ماكس فاكتور هوليـود .

ضعي منه بخفة على الجبين والأنف والوجه والذقن ... ثم ساويه باطراف الأصابع فيفيض على وجهكِ رونق السحر والجاذبية طيلة النهار . غير ان بان ستيك سريع الاستعمال ... ثابت النتيجة .

جرّبي بان ستيك منذ اليوم فهو موجود في الوانٍ متنوعة تنسجم دون ريب مع لون بشرتكِ الطبيعي .

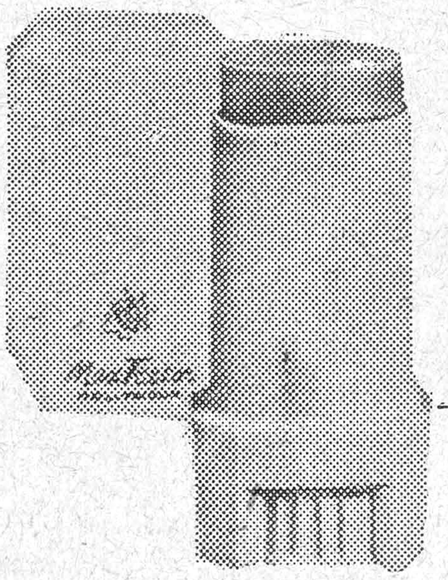

بان - ستيك

صنع
ماكس فاكتور هوليود

بان ستيك (ماركة مسجلة) يعني كريم الماكياج صنع ماكس فاكتور هوليود

فضيلة قاضي المذهب للطائفة الدرزية مع الشيخ قبلان مكاري
يتفقدان اطفال بيت اليتيم

في الوسط الشيخ قبلان مكاري : عن يمينه رئيسة لجنة السيدات لبيت اليتيم
الاميرة امينة ارسلان . وعن يساره الشيخ عارف النكدي

زيارة الى بيت اليتيم ..

بيت اليتيم ، مؤسسة ثقافية خيرية ، وهي احدى المؤسسات التي تنضم تحت لواء « الاوقاف العامة لطائفة بني معروف » والتي يتولى ادارتها ، ويعالج انهاضها ، الاداري الحكيم السيد عارف النكدي .

واطلت على هذه الاوقاف ، هذه الشخصية الكبيرة ، لها من المباديء والاخلاص ما يعلو ، ومن صدق العزيمة ، وصلابة الرأي ما يتسامى الى حد رفيع .

نالت هذه الاوقاف بما سخر من جهود ونشاط ، ما جعل لها شأناً ينبري صعدا مع مرور الايام ، وحقق لها اهدافاً تتماشى مع مقتضيات الحال ولزومياته .

وقد يشوقك ان تقصد الى عبيه ، الى تلك الرابية المتعالية حيث تطل على منظر خلاب ، يسيطر على الساحل والبحر ، وحيث يستقر فيها بعض هذه الاعمال . منها : الكلية الداوودية للبنين ، المدرسة الداوودية للبنات المدرسة المهنية للايتام (الذكور) ثم مأوى العجزة .

اما في بيروت فتستقر مؤسسة بيت اليتيم ، والمدرسة المعنية ، وقريباً مدرسة التفصيل والخياطة ، مستوحاة من الفن الحديث بجميع فروعها ومهيئاتها .

اما لجنة السيدات لبيت اليتيم فهي مؤسسة خيرية قامت سنة ١٩٤١ فتنادت نخبة من السيدات الدرزيات الى اجتماع عام ، والفن كتلة عاملة ، تمثلت باسم لجنة السيدات لبيت اليتيم تعاقبت هيئاتها حسب نظم القانون ، وجميعها مجدة في جمع المال ، وانماء هذا المشروع من اشتراكات ، واقامة حفلات ، وسوق خيرية ، واستلهام ذوي الاريحية من مقيمين ومغتربين ، تتعاون مع متولي الاوقاف باعباء هذه المسؤولية . فكان لها ما ارادت وكان من هذا التعاون السمح ، الثمرة الطيبة لتقدم المشروع ، واصبحت هذه المؤسسة اليوم تضم بين جدرانها ٢١٥ يتيما ، لفظتهم الاقدار بين براثن اليتم المريرة ، ثم هيئت لهم العناية الالهية قلوباً خيرة تحميهم من قسوة الزمن ، وتقودهم لشق طريق الحياة بشجاعة وقوة وايمان .

وتتألف هيئة السيدات لبيت اليتيم من :

امينة ارسلان ، ادما جنبلاط ، الماس الدويك ، زهية ارسلان ، سعاد تقي الدين ، عايده عساف ، ليلى نجار ، مي مزهر ، نازك عبد الملك .

وقد زار المؤسسة مؤخراً المغترب الكبير والمثري السمح الشيخ قبلان مكاري ، فأعجب بما لاقى من جهود مبذولة وسر مما لمس في انحاء المؤسسة من دقة وترتيب ، وقد رحبت به المدرسة بكاملها ، وهتفت له الايتام عالياً ، فاصابت من قلبه الصميم ، وجادت نفسه الخيرة بالعطاء ، ثم بالوعد مما سيعقبها في المستقبل .

تباركت جهود تستقي بركة من منهل الخير فتحيا ، وتباركت امة تعطف على الاعمال الانسانية ، لتحتضن كآبة الحرمان ، وتسكب في قلب البائس ، رحمة ، وتسبغ على يتمه الحنان .

مندوبة صوت المرأة

مقصف الحلوى الفاخر في معرض التدبير المنزلي بكلية المقاصد

تعال معي إلى معرض كلية المقاصد للبنات

اتخذت طريقي الى كليـة المقاصد للبنات وفي نفسي امور لا استطيع حصرها فيما عساني اراه في هذا المعرض الذي تقيمه الكلية كل عام .

انخرطت في سلك الداخلـين الى الباحة الكبرى ثم اتجهت نحو الطابق الاعلى بارشاد مستقبلتي الكريمة لمشاهدة المعرض الذي هو بيت القصيـد من زيارتنا وما كدت اتخطى الدرجات حتى بدت عن يساري جبال لبنان الرائعة بانحدارها المهيب والبحر الازرق الجميل عن يميني فوقفت مشدوهاً امتع نظري بما انتجته ريشة الطلاب من آيات الحسن والابداع حتى انه اختلط علـى الكثيرين ان يفرقوا بـين التصوير والحقيقة لعظم اللوحات وكبرها .

ماذا ؟ انها لكلية البنين التابعـة لمؤسسة المقاصد ايضاً ؟ لله در الفن مـا اقدره على التلاعب باعين الناس !!

وبينما انا في دهشة مما رأيت اذ امتدت لي يد مصافحة اجتذبتني الى قاعة شرقية في وسط الرواق حيث رأيت فنوناً من الرسم والتصوير من اعمال تلامذة كلية البنين ايضاً باشراف الاستاذ المصري السيد يحي البدوي .

لقد اكبرت هذه الفنون الرائعة من ايدي طلاب احداث ، واذ باحدهم يقول لي وقد رأى وقوفي الطويل واستغراقي في تذوق هذه المناظر وهذا الابداع : امامك اشياء كثيرة !! ثم انتزعني لأعود الى الرواق المؤدي الى قاعة اخرى بل قاعات . اشير علـي ان ابتديء باحدى القاعات حيث وجدت نفسي امام مجموعة من الازياء من صنع التلميذات فلم اشأ ان هتفت : ما ادق تلك الابرة السحرية التي تكون هذه الملابس اللطيفة ! وما اسرع ما علمت انها من تصميم وبهمة الاستاذ المصرية سامية زكي . انها فنانة ولا شك ! وبعد جولة لا اظنهـا قصيرة في معرض الازياء الفنيـة رأيت نفسي ادخل قاعة واسعة الارجاء قـد غصت بشتى انواع الحلويات الافرنجية المصنوعة عـلى اشكال تغري الآكلين بالشره

في ركن من معرض الاشغال اليدوية ، تحرسه الصغيرات !

وكأن رفيقي فهم ما كان يدور بخلدي واسرّ في اذني ان ثمة مفاجأة وفي ظنه ان ادارة الكلية احتاطت للامر !! أو تكون هذه القوالب من الكاتو ايضاً من صنع طالبات الكلية ؟! ولا انكر انني انتزعت من القاعة هذه المرة انتزاعاً لأتوجه الى قاعة الاشغال اليدوية الخاصة بالكلية باشراف السيدة ايدث بجدلاني .

ما هذا الفن ما هذه اللوحات التي ظنناها من ابداع ريشة اعظم الفنانين فاذا هي من ابرة تلميذات كلية البنات ! ما ابرع ذلك المقص الذي لعب شطراه في تكوين هذه المربعات الصغيرة التي كونت مفارش طاولات مزينة بالورود التي تحسبها طبيعية لولا شرح حضرة المربية عنها لقد تجسم الفن العالي والذوق السليم في هذه القاعة حيث شاهدت ما لا يعد ولا يحصى من الاشغال اليدوية التي ان دلت على شيء فعلى اسمى آيات الفن الرفيع والابداع . وفي غمرة تأملاتي تبين لي ان القاعة اقفرت تقريباً من المتفرجين ، فعلمت انني قد تأخرت فسارعت بالخروج الى القاعة الشمالية حيث وضعت الرسوم الخاصة بكلية البنات . فقلت والله لن يفوتني شيء من المعرض هذا العام ولو فاتتني اقراص الحلوى وزجاجات الكولا التي اخذت توزع في الباحة الكبرى على المدعوين .

دخلت قاعة الرسم التي كانت باشراف الآنسة حورية زكي المصرية ايضاً . لله در هؤلاء المصريات ما اعظم فنهن في جلب انظار المتفرجين فما كدت اتخطى القاعة حتى استوقفني منظر رهيب من مناظر يوم الحساب هذه هي الجنة وهذه هي النار ، وهؤلاء الذين نشروا من قبورهم ليوم عظيم ...

لقد خفق قلبي ليوم الدينونة ، ولولا اللوحات الفنية الاخرى التي كانت بجانب تلك اللوحة العظيمة لبقيت مسمراً في مكاني بانتظار دوري في الحساب فاعلم ألى جنة انا صائر أم لا سمح الله ...

ماذا اقول ، لقد تفوقت تلميذات الكلية في فن صبغ النسيج وتطبيعه وفي دهن اللوحات وفي صنع التماثيل ونحت الجبس ودهن الحصى . ان الآنسة حورية قديرة عن حق في تعليم هذه الفنون الجميلة .

وما عشت لن انسى ما احاطنا به القائمون على الحفلة من اكرام ولن انسى ما تذوقته من طعم تلك الاصناف المعدة بايدي الطالبات ... ولا ريب ان الفضل الاول في هذا الفوز يرجع الى مديرة الكلية النشيطة الانسة زاهية دوغان ومعاونتها الانسة احسان محمصاني — اكثر الله من امثالهما للسير بهذا النشء الى الاهداف التي رسمها لنا الوطن الحبيب لبنان !

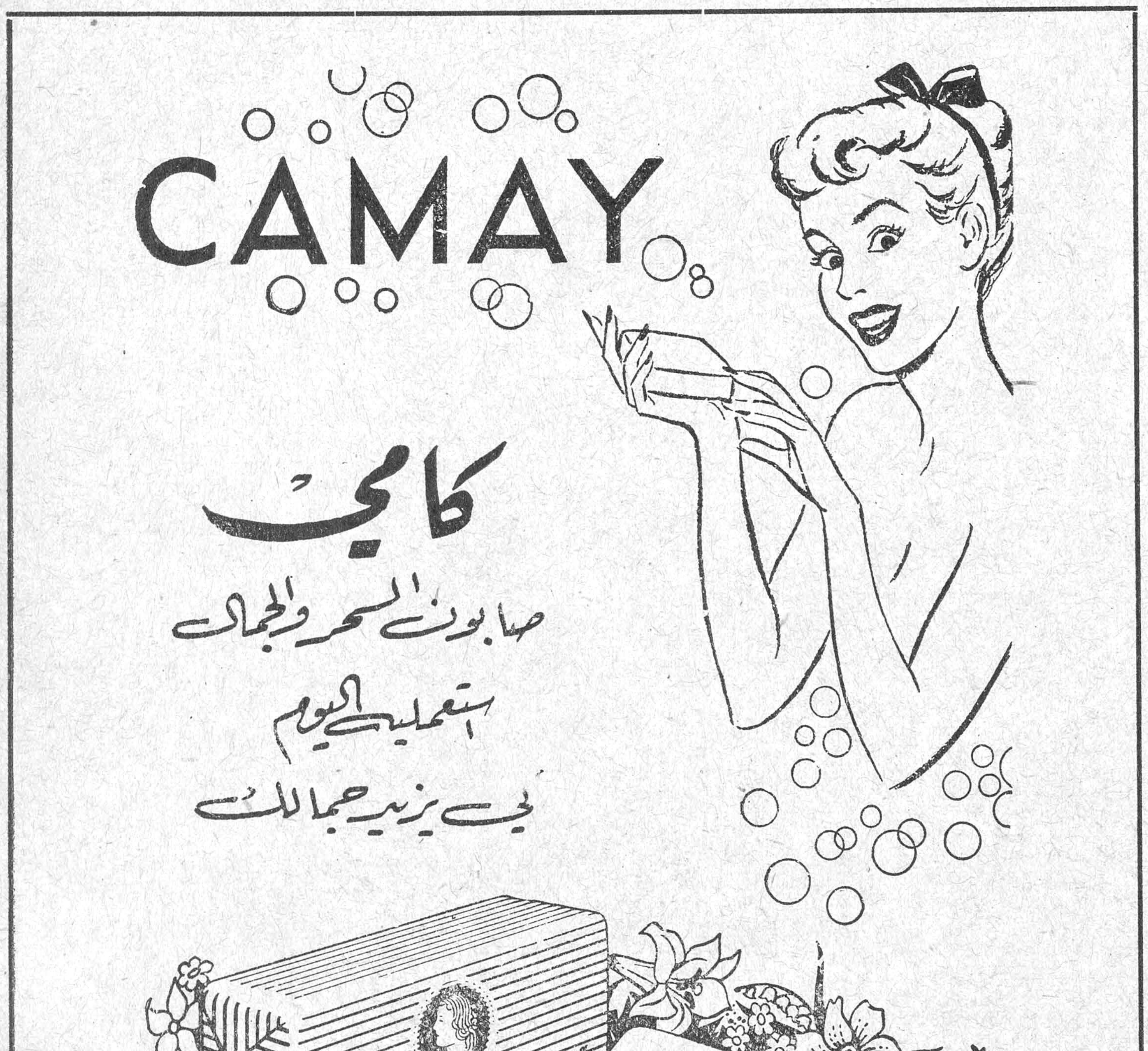

"ابن عمّي"

قصّة

بقلم : ابراهيم عبد الهادي

قال لها بصوته المتهدج المبهور : ما هذا ؟ ماذا أرى ؟ ولِمَ هذا الانطواء القلق الذي انت عليه ؟.. عيون باكية ، ونفس حائرة ، وجسد تهالك كأنه يغص بالاوجاع والآلام ، وشرود كسل ملول . وهذه الورقة التي بيدك ؟. الله ، ما هذه ؟ بطاقة ؟ بطاقة صورة ! علمت انها صورة ذلك المأفون ابن عمك !! ويحك ، هاتها ، أنا متأكد انها هي أليس كذلك ؟ أجل هاتها ، هاتها ، قلت لك مراراً كلا وألف كلا . دعيه ولا تفكري بشأنه مطلقاً وانصرفي عنه بتاتاً . محال ان اسلم معك في هذا الامر . ابن عمك !! اعوذ بالله العظيم : قطعاً لا اريده ، ولا اريده ابداً .. فقير فقير كالعدم . غريب هذا والله !! ماذا تأكلين وتلبسين في بيته ؟ اترضين بالخبز الاسود ، وملابس كالاسمال ؟ وما لديه سوى ذلك . ايكفي ان يحبك ، وينشدك الحب نثراً وقوافي ؟ يا لك من بلهاء .. لا هذا لن يكون .. العشاق لدينا من اجلك كثر ، ولله الحمد . ففكري بغير هذا الامر ولا تثيري غضبي ، انت ابنتي وافهمي هذا جيداً ..

— يا والدي

— كلا اخرسي ، لا تحيري جواباً ، أنا أب ولست ابناً ، لك عليَّ حق التربية والتوجيه ، ولي عليك حق الطاعة ، فلا تكابري ابداً . والقي من يدك هذه الصورة . ولا تحاولي اقناعي . أنا متزمت وعنيد .

— يا أبي دعني اقول كلمة :

— أنا اصرخ فيك وأقول كلا . كلا ...

— يا ابي كلمة واحدة ، كلمة واحدة فقط

— اخرسي ، أنا اقول بملء صوتي لا .. لا ..

— ولكن يا والدي أنا أرى ان الحياة من حق كل انسان ، فليكن لي من هذا الحق كما انه ملك كل انسان فوق هذا الكوكب :

— ويحك : وأي حق تعنين ؟ ومن قال لك ان النساء في هذا العالم لهن حق في الحياة ؟..

— استغفر الله العظيم يا ابي . ان لكل انسان في العالم حقه امرأة كانت أم رجلا . وكلاهما مخلوق حر يتحمل مسؤولية حريته .

— خسئت يا كافرة ، هذا ما علمتك أياه المدرسة ؟ بئس العلم . والله لو علمت هذا من اول الامر لانكفأت على دفعك منها بسرعة البرق .. ولكن آه .. سبق السيف العزل .. يا لله هي تقول لها حق في الحياة !! وانها مخلوق حر !! و.. و..

— يا والدي دعني اوضح لك ذلك .. نعم كلنا لنا حق في الحياة . ونأتيه عن طريق معينة لا لبس فيها ، ولا غبار عليها ، وكلنا نحب الحياة والسهر في ضوء القمر .. وقد أعطى الله سبحانه كلًا منا حياة لروحه ولفكره .. وانت لو بقيت في العزلة التي هي من صمت القبور .. لما علمت ما متع الحياة التي ارادها لك الله .. وكذلك امي ، وانا من حقي هذا القدر الطبيعي اذا يسره لي الله ..

ما هو مقياس السعادة
في الزواج ؟
هل هو ثروة ضخمة وحسب ؟

— وماذا تعنين من كل هذا يا غبية ؟ اتريدين ان اتقبل حب ابن عمك لك ؟

— ولِمَ لا ؟ ألم يكن ابن عمي ؟.

— سكينة : ولكن أما قلت لك بأنه سمكة اكلت حراشفها الحصى الصغيرة ، وعلى حال من الفقر الأدقع ...

— انت على خطأ يا ابي انه اديب موهوب ، وهكذا تكون عادة حالة الادباء ، وليس كالمعوزين ألا يكفي !.. ماذا تريد ان يكون ابن عمي ؟ مليونيراً ، أو محتكراً ؟ أو متمولاً كبيراً ؟ انظر اليه ، وقارن بينه وبين ابنك ، وفكر بالامر ملياً ، هل يعيش ابنك احسن منه ؟ أو هل الأكداس الكثيرة من المال في صندوقك اكسبتك وابنك من التقدير والنفوذ في الهيئات والمجتمعات ما لم يكن فيه ابن عمي ! ثم أي تفاوت شخصي يوجد بيني وبينه ؟ غير التفاوت الذي يزيدني به ، حيث هو ثمة أديب موهوب ، كما اسلفت ، ويكاد يتوج اسمه الذيوع والانتشار في حين اني لم اكن على شيء ولا أي شيء من هذا كله . واذا كان ولدك يباهي باتساع رقعة املاكه .. فهو

يتوقد فرحاً لتفهمه الحياة ومقدرات الحياة وأوجه الرأي فيها على اختلاف الاحوال في نطاق واسع ..

— لا تكابري يا صغيرة ولا تفسحي المجال الى الحدة في صدري ، أنا اقول انه فقير ، أي انه لم يكن لديه خبز ، والحياة كما تعلمين قوامها الخبز والخبز وحده .. وهو اذا توفر له اليوم رغيف ، فمن العسير ان يتوفر له هذا الرغيف في اليوم الثاني . فهو متواكل ، لا يحترف ، ولا يعمل ، بـل لا اراه إلا يدور ، ويدور كدوامة مثقلة ، ويمشي يميناً ويساراً كالمسموم ، فضلاً عن انه كما هو معروف عنه — صريع الغواني — فلا يتأثر بواحدة معينة من النساء بل كلهن عنده في مكان رفيع من نفسه .. فآخر ما اقوله لك ان دعي التفكير به ، لأنه اجمالاً لا يصلح . وثقي بأني لا اتساهل معك في هذا الموضوع على الاطلاق .

— لقد اجحفت حقاً يا أبي ، وبالغت في الاجحاف ، وهذا الذي تنهاني عنه يحبني بدرجة يحسدنني عليها ويشهد الله الكثيرات ، واما قولك انه معوز الى الدرجة التي نوهت ، فهذا بالطبع لا . وهب انه كما تفضلت وقلت « فهو حبيب القلب ومنتهى شغله » ، فالذي يحب الناس ، ويحبه الناس ، لا يحتاج الى الرغيف في اليوم الثاني ، مع انه يحترف ، ونعم ما يحترف . انه يتقاضى عن كل موضوع يقدمه للاذاعة عشرات الليرات ، وحبذا هـذه الليرات النبيلة التي تنساق اليه عن مثل هذه الطريق . واما قولك صرعته الغواني . فوالله ، لا . لقد صرعته غانية واحدة احبها منذ سبعة عشر عاماً الى الان ، وما زال وسوف يزال ، وعدم قبول اهل هذه الغانية بـه ، هو الذي جرّ عليه هذه البلبلة في حياتـه العملية ، فوقع كمن يتخبط في شبكة :

— يا ابنتي القي بالاً عـلى ما ارمي اليه من اجلك وابتغيه لك . لقـد جئت اليك هذه الساعة لأطلعك عـلى مسألة مفعمة ، هي من شأنك ، فالسيد فؤاد الذي طلبك مني في الاسبوع الماضي . جاءت اليوم والدتـه لنفس الغرض . فأريد ان لا يبدو منك أي شيء يشعر بالرفض أو عدم القبول . لأن هذا الغني الميسور لا يمكن ان تحظى به المرأة كلما تشاء لذلك أقول اتركي الأمر لنا ، ولا تقومي الا بالأعمال التي ندعوك اليهـا بدون ادنى تردد ، والا فتضطريني الى ان اتجه معك اتجاهاً سلبياً ، على ان ما نريده لا بد منه في حال . فيجب ان تكوني دائماً مع الأمر الواقع . فالسيد فؤاد اجدر بك زوجاً ، وستجدين معه الحياة أغلى واحلى . فحذار يا ابنتي حذار ، الا ان تستسنحي هـذه الفرصة الثمينة ولا تدعيها تفوت ، ان السيد فؤاد شاب طيب وله الشكل المرموق الذي يستهوي النساء ويرضيهن . وفوق هذا ثري وهو ما نريد .

— آه يا والدي ما اكثر ما يتعذب به قلبي وتثقل مخيلتي بمثل هـذه الصور المخيفة التي تسود الدنيا في عيني ، ما هذا الكلام الذي تقول ؟ السيد فؤاد شاب !! ويرضي !! وفوق هذا غني !! هل هـذه كل الحياة التي ترجوها لي ؟ هل سألت أو فتشت عن مدى حبه لي ؟ وهل انت متأكد بأنني سأعيش معه ارغد عيش ، كما تتصور ، ثم هل انت متأكد منه ثابت القلب ، ولا ثمة صلة أخرى مع غيري من النساء ؟ ومن قال لك بأني اتاجر بجمالي ؟ ثم من قال لك بأني مريضة العواطف الى هذا الحد ؟ ان تجارة الجمال يا والدي لا تلبث ان تنفذ وتزول : وربما كان نفاذها سريعاً اكثر من المنتظر ، واذا حصل هذا مثلاً ، ماذا يبقى لي من رأس المال ؟ عـلى اني أرى ان الحياة الزاهية الجميلة ، هي عند من لا يفنى الجمال من نفسه الا بفناء حياته ، لأن جمال

النفس هو الجمال الذي يتعطش اليه القلب، وتهدأ في مناحيه الروح .

– ولكن قلت لك لا تكابري، نحن قوامك في هذه الحياة، ولنا فعلاً كل ما نريد .. القي بهذه الورقة القذرة من يدك .. اقذفيها بعيداً عنك الى الارض. واسألك مرة اخرى، عن أي طريق وصلت اليك ؟ هل انت تنصلين به في الخفاء ! ان هذا يغضبني .. انه يغضبني ويثير مني .. هل تريدين ان يقول الناس عنا، عن بيتنا ما يخجلنا ويؤلم نفوسنا جميعاً .

– كلا يا والدي أنا لا اريد هذا اطلاقاً .. وقد وصلتني هذه الورقة عن طريق حسنة، عن طريق أخي : لقد قدمها لى لأقرأ فيها فكرة مغرية. تنطق بكلام واضح معبر عن حياة رجل يرفل بالسعادة والترف كما تزعمون :

– آ .. جميل جداً اذن هي صورة السيد فؤاد الخطيب الجديد، اليس كذلك ؟

– بديهي ان تعلم هذا، نعم يا سيدي، انها هي بالضبط صورة السيد فؤاد الذي تريدني مكرهة له لأنه غني ثري فحسب : ولأن في بيته الكثير من الخبز، مع انه هو الذي يدور ويدور كدوامة متقلة بالآثام، وهو الذي يمشي يميناً ويساراً كالمسموم : نعم انه هو بالضبط يا سيدي، وقد قدمه أخي لا لأراه في هذه الصورة بين مجموعة منحطة من النساء، بل يقصد أخي في هذا إثارتي وتشويقي عليه، وليفهمني انه محبوب مرغوب .. فسامح الله أخي : لقد اخطأ المرمى وما أصاب الهدف. بل ابعد عن تصويري، عن فكري وشعوري كل انسان، وحبّب قلبي، وقربه من روحي ونفسي شخص ابن عمي الذي ابتليَ في حبي من زمن بعيد. أقول ابتليَ في حبي، لأن حبه لي كان بلية شديدة الوطأة عليه . لأنه قاسى معكم من أجلي . وذاق الأمرين . وبالرغم من كل هذا لم تصرعه غير غانية واحدة، وهي أنا .. هي أنا وحدي وليس سواي من النساء، فإليك صورة السيد فؤاد يتوسط هذه المجموعة من النساء العاريات، كأنهن بائعات الحب الحرام .. اما الان .. نعم الان القي بهذه الورقة القذرة من يدي، واقذف بها بعيدة عني الى الارض .. ومن هنا يجب ان تدل على الفارق البعيد بين ابن عمي، وبين هذه الأكوام من الخبز المسموم الحرام.

... إن سألتني اجبتك

السيدة ألماس الدويك

س – أحببته منذ اكثر من سنة حينما كنت اتلقى الدروس الخصوصية على يديه . واخـذ حبي ينمو ويقوى مع مرّ الايام حتى تمكن في عظـامي ودمي وملك جميع حواسي . لكنني في حيرة وشك من نموه هو في مبادلتي هذا الحب .

لقد طلبت منه مراراً ان يكشف لي عن سريرة نفسه فأبى . كما واني لا استطيع رؤيته الا حينما اقصـد انا الى ذلك . وقد افهمته ايضاً ان الماديات لا تهمني كي تقف حجر عـثرة في سبيل سعادتنا لأنه متوسط الحال .

ومع هذا اعود فاقول انني ما ازال احبه من اعماقي حتى العبادة .

فكيف استطيع ان أعلم مصيري في هـذا الحب ؟ لذلك رجوت مساعدتك لاتخلص من هذا الشك القاتل والعذاب المرير . فانقذيني .

م . ك .

ج – لو امعنت فيما كتبت ، لكان الجواب منك ، واليك . ولو ان هـذا الرجل ، الذي بلغت بك السذاجة للاندفاع في حبه ، لو انه يبادلك هـذا الحس ، لافضى اليك به ، وما كتم ، ولسعى اليه دونك . وكان عليك ان تدركي ذلك قبل ان تتورطي في هـذا الحب الفاشل . فاقلعي عن المضي في هذا السبيل الخاطيء ، وانك في حبـه لفي ضلال .

فاحبكي ارادتك ، وضعي حداً لهذا الانسياق ، واستعيدي بقوة الارادة مكانتك متى تظفري بمن يبادلك الحب الحقيقي ، ويغدق عليك العاطفة النبيلة ولا تهدري وقتك في سبيل من لا يبارك هذه العاطفة اذ يستجيب اليها بطلب يدك .

س – عفواً سيدتي ان كنت صريحاً فسألتك من باب المعرفة بالشيء : وقد قامت المرأة بالحركة المباركة لنيل حقوقها السياسية فكان لها ذلك . اكانت هذه الحقوق غاية بحد ذاتها ، ام واسطة لغاية ؟!

رقيب

ج – لم يكن هدفها الاوحد نيلها حقوقها السياسية . انما كان ذلك لها الباب الذي تجتازه للمساهمة في انهاض الوطن وجعله في مصاف الشعوب الراقية بنصفيه المتساويين . وقد خطت خطوة ملحوظة . وحسبي بها تتحفز لخطوات اوسع واعم . فتصمد في الحقل التربوي الذي نحن باشد الحاجة اليه . وتشن حرباً اخلاقية قويمة ، لتتقلص من شبيبتنا الميوعة الهدامة والاستهتار بقيم الحياة . ثم لتقويم العائلة التي اخذت تتفكك منذرة خرابا ، وتسعى لايجاد حل لقضية الزواج ومشاكلة وتوقظ جيلاً ، فيتحسس المسؤولية والواجب .

انها خطوة ، رائدها الاخلاص ، والوعي الرصين ، وهي تتكاتف حلقات ، في حقول عدة . منها الصحية ، والثقافية وما شاكل .

س – ... هي زوجتي . اغار عليها وحبي لها جارف . وان امعنت في تصرفاتها نحوي ، تعالى في عيني تقديرها وثقتي بها . ولكن ما حيلتي بهذا الحس المحموم بالغيرة ؟! . ما ان اراها تقف على شرفة ، حتى تشرف روحي على الانحباس . او تسير في الشارع ، حتى تتسارع دقات قلبي اثرها . لا اكتمك انني منعتها عن الخروج طيلة الشهر الماضي ، فكان بذلك لي بعض الراحة . غير انني الحظ في وجهها ذبولاً ، وفي عينيها اثر دموع ، رغم انها تلمح بابتسامة الحب ، والصمت الرصين .

فهل من مؤنب لي على تصرفي هذا معها ؟!

حائر

ج – كان لاعترافك عن الانانية المجسمة في نفسك ، منفرجاً ليستيقظ اخيراً فيك الضمير . وما اثبتت امرأتك من رضوخ لنزعتك الطائشة بالغيرة ، لتضحية مثلى تسبغ على ضميرك وخز الاستنكار والتوبيخ .

وقد اوليتها ثقتك ، وكانت لخيلائك مرتعاً بغيضاً ، تحملته بصبر وسكون ، الى ان نقد تصرفك هذا – الضمير حين وعي . فارعو اذن ... وامرأتك كما وصفتها ، لها من الكرامة ما يعلو ، ومن الحب الشفاف ما يسمو ، حتى امسى لزاماً ان تحزم من امرك ارادة ، تنعمان بها خيراً وسعادة .

س – ها انذا استعد لفحص الشهادة الثانوية ، وانني اغوص في موجة من الكمد ، كلما فكرت فيما ينتابني عادة من الارتباك وارتجاج الالفاظ بين شفتي عند مواجهة الفاحص رغم ثقتي بمعرفة اصعب الاسئلة . فهل من نصيحة تسديها ولك الشكر .

طالب

ج – لا شك ان ما يقربك من الارتباك منوط بعقدة نفسانية بلغت منك شوطاً من الخوف والوجل .

وفي رأيي ان تقوي هذا الضعف بقوة الارادة الحاسمة فتتمرس على ذلك بالقاء الاسئلة والاجوبة منك واليك بصوت عال فتخطو بذلك نحو عدم الارتباك وانت الواثق من نفسك .

اما وقد قربت الفحوص ، والى ان تحزم ارادتك قوياً ، خذ الابليڤون Oblivon فيساعدك على ضبط الاعصاب وابعاد الخوف .

لكي تحافظي على جمالك ونضارتك
بادري الى استعمال لافند
موزون MOUSON

لافند
موزون
افضل ما اخرجته
معامل العطور
لغاية الان

عفيفه صعب

الاديبة التي حرمت ملايين القراء من ادبها ،
لتغرسه في نفوس آلاف الفتيات من وطنها

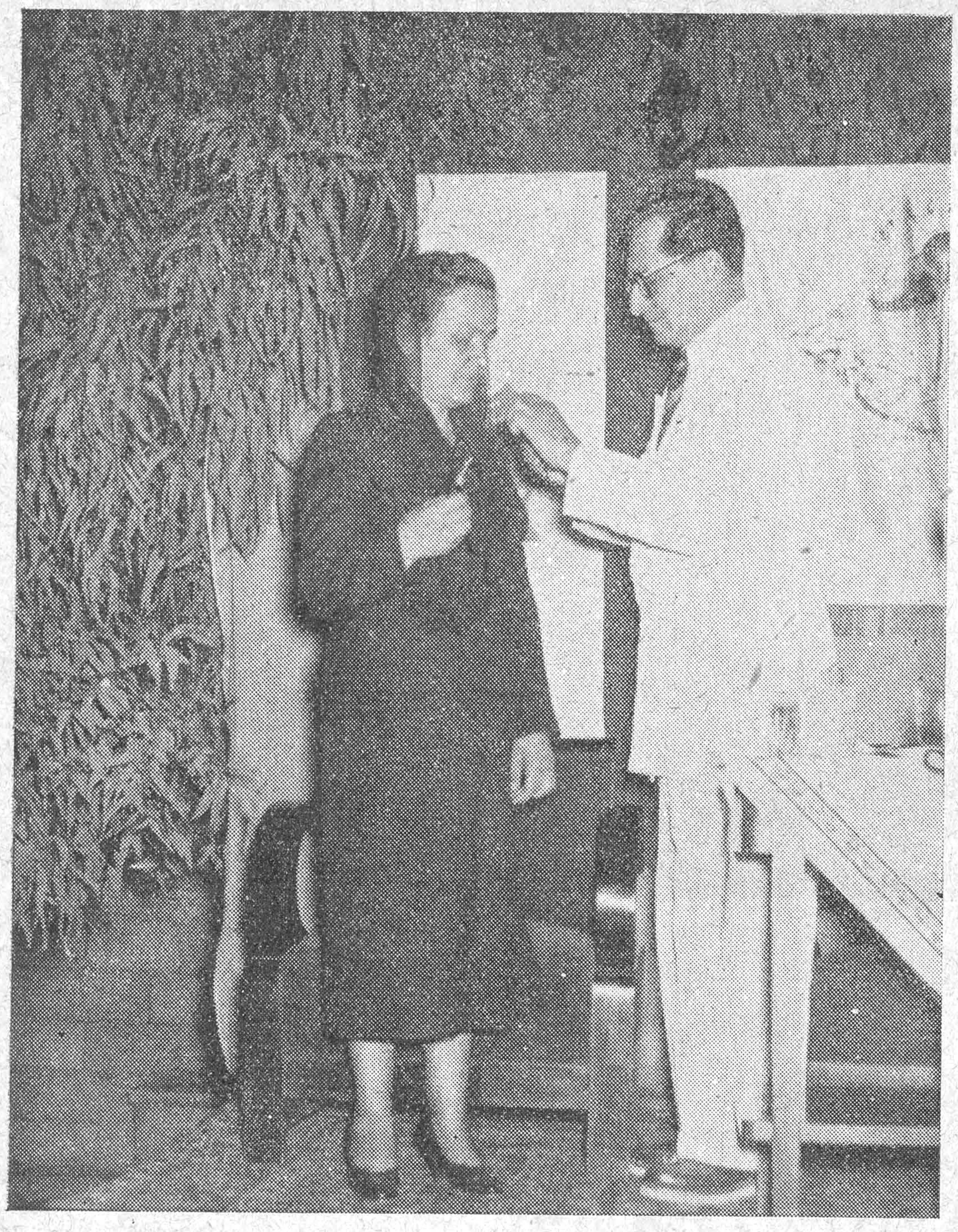

انها تأبى ان تقول انها حققت في حياتها الشيء الكثير .

انها تسكت بنظرة سمحاء نبيلة وترفع اصابعها الثلاث ، لتقول انهن ثلاثة .. **عفيفة ، زباد ، وفطينه صعب** ، حتى في حجر الاساس الذي وضع **لبناء مدرسة الصراط** الجديد ابت الا ان تحفر الاسماء الثلاثة .

قنعت من حياتها ان تكون مربية .. مربية لجيل كامل ، وخلفت وراءها شهرة ادبية اكتسبتها من قلم مرن وفكر مشرق تنساب الحروف والكلمات من قلمها عطايا واحاسيس ودروساً .

هل تسمي هذا قناعة ؟!

اثنين وثلاثين عاماً – حتى الان – سلختها عفيفه صعب من حياتها ، ساهرة ، ساهرة في يقظتها وفي نومها ، تودع فوجاً لتستقبل آخر ، تكافح الحاجة بالصبر ، والفشل بالثقة ، الثقة بنفسها وبمن حولها .

بهذه الثقة ، تتوج اليوم عفيفة صعب كفاحها المرير الطويل ، بوضع حجر الاساس لبناء المدرسة الجديدة ، وتأبى ان تعترف ان المدرسة الجديدة والتربية الجديدة ، والمرأة الجديدة ، تأبى ان تعترف انها ركزت لها حجر الاساس عندما وقفت نفسها على النهوض بالمدرسة والتربية والمرأة .

هذا البناء الجديد ، هو شيء قليل امام البناء الضخم المتين الذي رفعته عفيفه صعب في نفوس آلاف الفتيات من امتها .

لن اجعلها تمتعض .. عفيفه ، فطينه ، زباد ، من احجار الاساس في بناء المجتمع الجديد !..

(١) المرة الوحيدة التي احرجت فيها الاديبة الهاربة من الشهرة . الامير موريس شهاب يعلق على صدرها وسام الاستحقاق !..

(٢) اشراقة السعادة والامل والثقة في وضع حجر الاساس . عفيفه صعب والى يمينها الامير موريس شهاب مدير الاثار في وزارة التربية ، فالاستاذ اميل ابو سمره قاضي عاليه .

خريجات اول صف في مدرسة التمريض سنة ١٩٠٨ وعددهن ثلاثة !
والجالسة رئيستهن آنذاك الانسة فان زاندت

مدرسة التمريض في الجامعة الأميركية

تحتفل بيوبيلها الذهبي

احتفلت مدرسة التمريض في الجامعة الاميركية بيوبيلها الذهبي فأقامت برنامجاً خاصاً دام ثلاثة ايام حضره عدد كبير من الممرضات خريجات المعهد وقد وفدن من عدة بلدان لهذه المناسبة

افتتحت الحفلة الاولى بحضور السيدة شمعون والقت السيدة هنا سمعان رئيسة جمعية الممرضات المتخرجات من الجامعة كلمة ترحيب ، وتلتها الانسة فان زاندت مؤسسة مدرسة التمريض في سنة ١٩٠٥ وقد جاءت الانسة فان زاندت خصيصاً من الولايات المتحدة لحضور اليوبيل . ومما يجدر ذكره ان الحكومة اللبنانية قدرت جهود الانسة فان زاندت في حقل التمريض فقلدتها وسام الاستحقاق اللبناني يكفي ما قامت به من خدمات في لبنان من سنة ١٩٠٥ الى سنة ١٩٣٢ !

الآنسة فان زاندت مؤسسة مدرسة التمريض ١٩٠٥ تتقلد الوسام الاستحقاق اللبناني المذهب من معالي وزير الصحة – وقد جاءت خصيصاً من اميركا لحضور حفلة اليوبيل الذهبي .

وكان خطيب الحفلة الدكتور جورج خياط وقد القى خطابا اتى فيه على رسالة الممرضات وخدمتهن للانسانية وذكر ما لمدرسة التمريض من خدمات جليلة ليس في لبنان فحسب بل وفي الشرق العربي عامة .

اما في اليوم الثاني فقد خصصت الحفلة لاستقبال خريجات المدرسة اللواتي حضرن من ثمان بلدان هي سوريا ، والاردن ، ومصر ، وتركيا ، وقبرص ، والمانيا ، وبريطانيا ، واميركا. واعد برنامج خاص في « دايل هوم » بيت الممرضات لهذه المناسبة . ومما يجدر ذكره ان اثنتين من خريجات اول صف في المدرسة كانتا حاضرتين وهما الانسة اديل كساب والانسة اوصنّا مقصوديان وقد تكلمتا عن مدرسة التمريض في عهدهن ، كيف كنّ يقمن في « تكنة » المستشفى ويتلقنّ العلوم في غرفة نوم الرئيسة الانسة فان زاندت ..

وفي اليوم ذاته من بعد الظهر ذهبت المتخرجات الى بوشرية لرؤية الارض التي سيشاد عليها بيت الممرضات المتقاعدات . ومن دواعي الفخر ان هذا البيت سيبنى تحت رعاية اللبنانية الاولى السيدة زلفا شمعون ..

وفي المساء من اليوم نفسه اقيمت مأدبة عشاء في نادي المتخرجين حضرها ما يزيد على مائة ممرضة .

واختتمت الاحتفالات بحفلة شاي كبيرة جمعت عدداً ضخماً من ذوي العلاقة .

خمسون عاماً في اعـداد فتيات الشرق العربي لمهنة جلّها العالم المتمدن فضلاً . عساها في خلال السنوات المقبلة تضاعف نموّها فتؤدي رسالتها بفضل جهـود افرادها وذويها . كما قالت فلورنس نايتنجيل ، ام التمريض الحديث « ان المهن كالشعوب لا تزدهر ما لم يشعر القائمون عليها بمسؤولية التعاون والمناصرة » .

خريجات مدرسة التمريض للجامعة الاميركية سنة ١٩٥٥
وعددهن ثلاث وعشرون

حديث القلب

انتَ معي

•

انتَ معي ، في غفوة الضوء ، وفي نشره ،
احملك قرباناً ... بماء الزهر يفوح !
ماهمني ان يطول النأيُ ، وان تستبد الجفوة ،
لعلّ لك عذراً ، ياحبيبي !

•

انت معي ، في خفق دمي ، وفي هدبي !
ايُ اعصار هذا يجرؤ عليك ،
ولجذورك في شعاب قلبي امتداد ، عبر السنين ؟..
احببتك انا ، قبل ان تكون ،
وفراقك عايشته زماناً ، وخادنته زماناً ،
وفي البال منك ، يا روعتها ، رؤى تموج بطريّ الذِكر !
او ليس للشوق ، لو علمت ، رعشة من أجيج النار ؟
وما قيمة الحب ، اذا تشابه كله ؟
الكأنّ البشرَ في السموّ سواء ؟؟
سلوتك انا ؟ احقاً سلوتك ؟
انتَ معي يا حبيبي ،
وسأحملك ما بقيت ، قرباناً ،
... بماء الزهر يفوح !

افروديت

مات صلاح لبكي

لمح من حياته

- شاعر ، اديب ، ومحامي — رئيس جمعية اهل القلم .
- زوجته السيدة عايده كساب ، كريمة الاديبة سلمى صايغ .
- لوحيده « نعوم » ٢٢ عاماً من العمر .
- من اثاره الشعرية دواوينه : ارجوحة القمر ، مواعيد ، وسأم .
- من اثاره النثرية : من اعماق الجبل ، اساطير لبنان الشاعر ، وترجمة بودلير .
- حامل عدة اوسمة رفيعة من حكومتي لبنان وفرنسا ، ولقب دكتور شرف من احدى جامعات اميركا .
- نعته وأبّنته الاذاعة اللبنانية واهل القلم ونقابة المحامين وجميع الصحف .
- شيع الى مقره الاخير في بعبدات ، في مهرجان حكومي شعبي ، بين التفجع والدموع والحرق ...

★

صلاح لبكي اسم حبيب ، يذكره اللبنانيون واخوانهم العرب في كل قطر بالاعجاب والتقدير . فالرجل لم يجن ثروة ، بل شيد دولة ادب وفكر وشعر ، دولة اقوى ما تكون الدول ، ليس بسلاحها ونارها وحديدها ، بل بعلمها ونهضتها وتوثبها الى قمم الخير والحق والجمال .

فاذا كان لكل امة ، ولكل دولة ، ولكل شعب من الشعوب رمز تذكر به ، واثر يخلد مجدها ويفتح صفحات التاريخ لرجالها ، فصلاح لبكي رمز وضاء ، واثر باق ، وصفحة خالدة من تاريخ الشعر والقانون والفكر في لبنان ودنيا العرب .

ذلك هو صلاح ، الرجل الذي عرف قيمة الحرف ، وقدر جمال الفكر ، وتذوق عذوبة القوافي ، واختار الكلمة لتشرق في النفس اشراقة الامل ، وتستقر في الصدر قرارة الشعاع الحالم بالغد البعيد .

وما كان صلاح لبكي الشاعر الباكي ، ولا كان المحامي الضعيف المستسلم ، ولا المفكر المتطرف ، كان المحبة الصارخة من الاعماق ، في شعر يذوب ذوب النور على حبات الندى ، وكان القوة كل القوة في موقف الدفاع عن بريء ، وكان الفكر المحلق في سماء الحقيقة ، يطوقها بالخيال الصافي ويلبسها الثوب الانيق ، ليقرأ الناس في كل ما يكتب ، معاني الرجولة في صلاح الرجل ، وتأنق الشاعر في صلاح الشاعر ، واستقامة الرأي في صلاح المفكر ، كل ذلك كان صلاح لبكي ، ولم يكن مع كل ذلك ليطغي ويتكبر ويتسامى على الناس ، ويضع الحواجز بينه وبينهم ، فكان مع الجميع وللجميع اخاً وانساناً بأفضل ما يتحلى به انسان .

واذا كانت الاعمال مخلدة لأصحابها ، فحسب صلاح ، الوجه النبيل الذي فقدناه والأمل الحبيب الذي كان يرتجى ، ان تكون اثاره الادبية ومآثره الاجتماعية حياة جديدة له ، لا يطالها موت ولا يغيبها كفن ، ولا يمحوها تقادم العهد .

فنم يا صلاح قرير العين هادىء القلب ، الى جوار الخالدين ، فقد دعيت لتكون فرقد الازل ، مثلما كنت قمر الجبل .

- غصت قاعة البريستول ، عشية التاسع عشر من تموز بالنخبة المختارة ، لحضور الحفلة التي قلد فيها دولة الرئيس سامي الصلح وسام الاستحقاق المذهب للسيدة **وداد طبارة عانوتي** ، وذلك بدعوة من المؤسسات التي تخدم فيها وهي : اقالة العاثر ، تأمين العمل للاجئي فلسطين ، رعاية الطفل اللبناني ، الشابات المسلمات ، والعناية بالطفل .

قلما تتفق الكلمة على رأي ، فلا يشذ عنه انسان ، كما اتفقت الاراء على تقدير العمل الصامت المثمر الذي ثابرت عليه السيدة عانوتي ، لا طامعة بمجد او باسم .. حتى كان شكر الحكومة لها وتقديرها اياها بالوسام فتألق بسمة امتنان على كل فم وخفقة محبة في كل قلب — وهل بغير المحبة تكافأ المحبة ؟!؟

ولعل خير ما يعرّف السيدة عانوتي الى القراء ، الكلمة الحلوة التي قدمتها فيها السيدة زاهية سلمان بمستهل الحفلة فقالت :

« وداد عانوتي ، واحدة من اللواتي تُستمدّ منهن الثقة بالمرأة اللبنانية بعد ان نزحت بكد يمينها عن هامش الحياة الى حضن احضانها حيث كان ينتظرها الرجل طويلاً !

وداد عانوتي واحدة من اللواتي

الطفلة منى ساروفيم تقدم للسيدة وداد عانوتي سلة من الزهر باسم اطفال جمعية رعاية الطفل اللبناني اعترافاً لها بالجميل

استجبن نداء بيوتهن وعائلتهن وامومتهن ، ومجتمعهن معاً ، واثبتت ان المرأة لم تعد طيفاً من الاطياف ، لقد استجابت نداءات العوز والفقر ، والجهل والمرض ، فاندفعت في تيار الواجب ضمن غلاف من التواضع الرفيع ، تؤاسي هذه ، وتعطي تلك وترشدها وتقيل عثارها ، بقلب لا تنضب انسانيته ، ونفس لا يجف نبلها وهمة عالية تتداعى امامها الصعاب .

ان الايادي المعطاءة مهما كانت عظيمة وقوية وصامتة ، فانه ولا شك يحلو لها ان تهز هزة الشكر والتقدير والامتنان ، ومن اولى منا نحن زميلات وداد وصديقاتها العاملات في الحقل الخيري والاجتماعي ، من اولى منا بمد أيادينا لتصافح يد وداد مهنئة لها فخورة بها ! »

★

● من براعم هذا الصيف « عماد » بكر حضرة رئيس محكمة التمييز الاستاذ **حسن قبلان** . تمت الولادة بعاليه في ٧ تموز الفائت بمستشفى الدكتور طراد – وعماد الصغير مع امه السيدة **حياة يرفلان** بكامل صحتها .

« فصوت المرأة » تهنيء الاستاذ حسن قبلان والسيدة قرينته ببكرهما مع الدعاء له بالعافية واليمن ... وللوالدين بباقة حلوة من البنين والبنات !

كريسكو

طعم لذيذ – هضم سريع

السمن النباتي النقي

الذي لا أثر للدهن او الشحم فيه

كريسكو = اطيب وانقى سمن نباتي

لكافة الأطعمة والمقليات الخفيفة وجميع انواع الحلويات

سعيد عقل يخطب سعاد ابي صالح

نشرت الصحف خبراً عن خطبة **سعيد عقل** على الانسة **سعاد ابي صالح**، فقوبل الخبر بالدهش وبالفرح: — بالدهش لان الشاعر نقض تصريحاته العديدة من انه ليس طالب زواج. وبالفرح، لان المعجبين بشعره رجوا ان تكون خطبته فاتحة عهد يتألق نضارة وجدة !!

واقبلنا نستقي الخبر من مصدره، فعلمنا ان الخطبة لم تتم بالفعل الا في الرابع من تموز الماضي — ذكرى مولد الشاعر —

كانا وحدهما، يتسلقان اعلى قمة في لبنان، فالبسها خاتم الخطبة والبسته خاتمه ..! ترى هل رمى الشاعر المفكر بعيداً ساعة اختار القمة والزمن و« الكيف »؟؟ لا نحسب الا ذلك!

ومن تكون هذه الحلوة سعاد ابي صالح؟ انها بعمر الوردة، من الشقراوات الحسان، « وفي رأسها الجميل عقل مفكر »، يقول سعيد عقل — خريجة دار المعلمين وطالبة في مدرسة الاداب العليا الفرنسية، كانت تداوم على استماع محاضراته، وكانت وحدها، من الجنس اللطيف، التي اوحت له بالزواج!

... ومن وحيها سيطلع على لسانه شعر الحب والسعادة — في انتظار هذا النتاج الجديد نحن!! وفي انتظار اكتمال الافراح ساعة تصبح بيروت مقر الزوجين، تسهيلاً للعروس لاستكمال دراستها في الادب .. اما نصيب زحلة منهما فكل موسم صيف!

للخطيبين « سعيد وسعاد » خالص تهاني اسرة « صوت المرأة » واغنى المنى!

الانسة سعاد ابي صالح

الاستاذ سعيد عقل

ندوة « صوت المرأة »

(بقية المنشور على الصفحة ٧)

الاكل دون اغراق ... الاكل يعطي متعة للآكل ثلاث مرات في اليوم .. ويجمع شتات العائلة .. ويؤمن للمرأة الاكتفاء بانها ارضت من تحب – زوجها واولادها ..!

وعلقت وديعة بان المرأة تأسر الرجل بشيء واحد .. « بطنه ! »

وراح رشاد يحيي المطبخ العربي معتبراً اياه احدى الحلقات التي تشد ازر العائلة ثم التفت الى مليحة قائلا : كلنا سندناه إلاّك ! وقبل ان تفتح مليحه فمها بالكلام كان النقاش قد ارسلها عبارة رثاء لزوجها الاستاذ فاخوري مخمّنا انه محروم من الطعام اللذيذ ..

ولم تطق مليحه صبراً على هذا الاتهام وهي التي تعرف تماماً ان زوجها لا يستطيب الفوارغ مع ورق الدوالي الا من يدها ! وهتفت بحياة المطبخ العربي ...

وهتف الجميع معها .

وارادت وديعة ان تصلح خطأ فقالت : ليس هناك مطبخ عربي دعونا نسميه شرقياً فهو يجمع بين الهندي والعجمي والتركي .

اما علية .. المؤمنة بالمطبخ الشرقي فكان همها ان تقنعنا بأننا نعيش في نعيم وراحت تروي لنا الحوادث الطريفة عن ولع الغربيين بمأكولاتنا وكيف انهم يعدونها من اسعد اللحظات حين يجلسون على موائدنا .

وبطبيعة الحال شاركها النقاش في رواية الطرائف عن الاوربيين والكنديين والاميركان ...

وعدنا الى بلادنا فاذا وديعة تفاجئنا بأنها لا تطبخ الا على الفحم ، بالرغم من انها تنازلت عن الطبخ بالسمن الحموي وبقلي جميع الخضار قبل تطبيقها مما يضر بالجهاز الهضمي .

لا .. قالت مليحه .. نحن نريد ان نحافظ على مطبخنا بشرط ان نستثني منه مادة الوقت وان نختصر في كمية الطعام مع تلوينهـا فنقدم لونين بدل اللون الواحد .. هناك قضية اثيرت في بدء الجلسة ولم نولها الاهتمام الكافي .. انا اعتقد ان علة عللنا هي طريقة التقديم ، التنسيق والترتيب .

وهنا اختلفت الآراء .. فمنا من يحبذ طريقة صف جميع الاطباق على المائدة ويقول رشاد « ان في ذلك راحة نفسية » .. ومنا من يعارض ، ويقول النقاش : « اين عنصر المفاجأة اذا عرفنا جميع الوان الطعام في لحظة واحدة ؟! »

ولم نصل الى اتفاق حول طريقة التقديم انما اجمعنا على انه شئنا ام ابينا نحن نتأثر بالعادات الغربية ومهما نال المطبخ الشرقي من هذا التأثر فيجب المحافظة عليه كياناً قائماً بذاته !!

« صوت المرأة تسال » ...

(بقية المنشور على الصفحة ١٠

•

وحولها ، غير ان ما هالني هو اهمال القرية اللبنانية وانصراف ابنائها عنها الى بيروت .

– هـل تفكر بالاستقرار في الوطن الام ؟

– ذلك حلم راودني طيلة اعوام غربتي . وقد عملت كثيراً على تحقيقه . بيد ان جذورنا التي امتدت في تربة المهاجر ، فكانت اليافها من عصب الابناء والاحفاد ، هي التي تحول دون ذلك .

– منذ متى ترافق « صوت المرأة » ؟ وما هي ملاحظاتك عنها ؟

– ما زال أرافق « صوت المرأة » منذ ظهورها . وان اعجابي بها لشديد . فهي المجلة النسائية الوحيدة التي صمدت وستظل صامدة بعون الله في ميدان النضال الادبي المرهق . واكثر ما يعجبني منها ، خلا مواضيعها الادبية والنسائية الممتعة ، هو مراعاتها لروح العصر من حيث التنويع والايجاز .

– هل من كلمة توجيه الى المرأة في لبنان ؟

ان التطور الذي نال المرأة في لبنان يحملنا على الايمان بتقديرها خطورة رسالتها ، واضطلاعها بالمسؤولية الكبرى في ان تخلق لنا جيلا جديداً ، صحيحاً معافى .